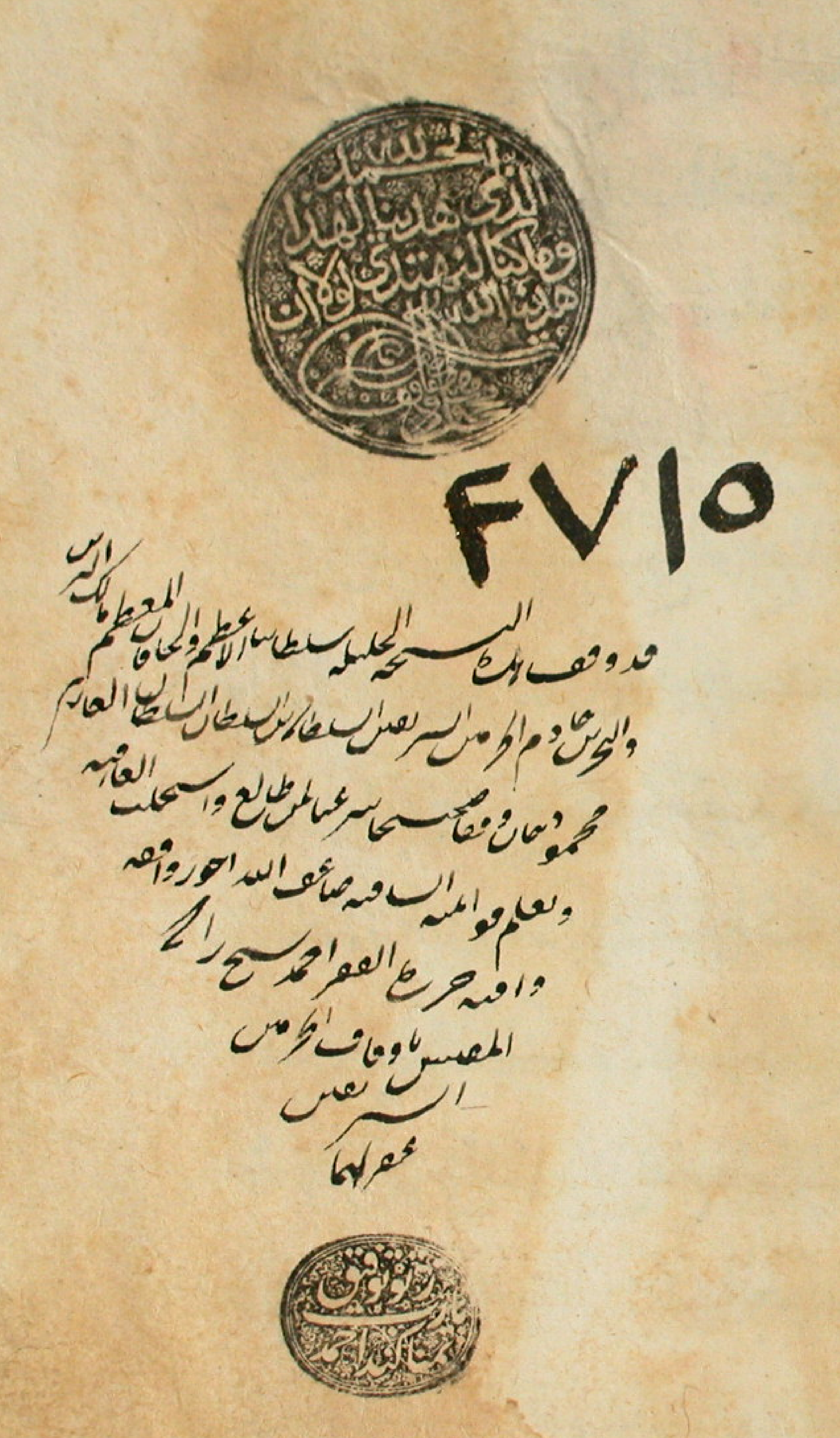
في كتاب كيفية خلقة الجسد وبيان ادوية

الامراض النفسانية والامراض الجسمانية


٤٧١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله معلي منار العلوم ومفضل ما يختص منها بالاديان والجسوم
جاعل الشغوف لنا على جميع الحيوان بالعقل والبيان لنفهم به المشكل ونميز الطيب
من المذموم المنعم علينا بحفظ العقل وصحة الجسوم الذي يدفع عنا الامراض
بالادوية والاغذية المشروب منها والمطعوم وصلى الله على سيدنا محمد
النبي المعصوم صاحب الوسيلة والشفاعة والمقام المعلوم وعلى اله واصحابه
الطيبين القايمين بعده بالشرع الواضح المرسوم **وبعد**
فانه لما اراد الله تعالى بوقوف سيدنا ومولانا خليفة الله في ارضه
واقامه بالحق واتباع سننه وفرضه واحيا به السنة السنية العمرية
الطاهرة العلية المسكية النفحات الكثيرة البركات الجديرة بان تعالها
حضرة عظيم الملوك كهف الامرا وتاج الخلفا وملجا العلما الذي خصه
الله بالرافة على المسلمين وقطع دابر البغاة والمفسدين المتوكل على الله حق
توكله الذي ليس في قلبه سكون لغيره المعتمد على كرمه وفضله المؤيد
بنصره في جميع حركاته وسكونه الذي هذا العلم وغيره من العلوم بعض
عوارفه ذو الاراء الراجحة والامال الناجحة سيدنا ومولانا ابو فارس

عبد العزيز بن مولانا وسيدنا امير المؤمنين وناصر الدين الذي انعقد
على فضله وسيرته الجميلة الاجماع ولم يقع عند ذوي العقول السليمة
شبهة ولا نزاع المنعم في عفو الله ورضوانه المقدس في رحمته وجوده
وريحانه ابو العباس احمد بن ساداتنا وموالينا الخلفاء الراشدين والايمة
المهتدين ادام الله ايامهم وجدد اكرامهم ونصر اعلامهم وتفضل عليهم بخير
الدنيا والاخرة وجعلهم من الذين قال فيهم وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة
وكان الغالب عليه الزهد في الدنيا والحرص على ما ينال به الاخرة ناهجا
طريق السلف الصالح رضوان الله عليهم فيما يقربه من مولاه مقتصدا في جميع
شانه وضعت له هذا الكتاب ليقرا بين الكريمتين يديه وان كنت في ذلك
كهادي التمر الى هجر او الموصل الى جهينة الخبر **فنقول** ان الانسان
اذا ادعى معرفة الاشيا وهو لا يعرف نفسه فمثله كمثل من يطعم الناس
وهو جايع او كمثل من يكسو الناس وهو عريان او كمثل من يداوي الناس
وهو عليل او كمثل من يهدي الناس الى طريق لا يعرفها فينبغي للانسان ان
يبتدي اولا بمعرفة نفسه ثم بغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم من عرف
نفسه عرف ربه فاسم الانسان واقع على الجسد الذي هو كالبيت المبني على

هذه النفس التي هي كالساكن فيه وهما كالجزين له وهو جملتهما والمجموع
منهما لكن احد الجزين اشرف من الاخر لانه كاللب وهي النفس والاخر
كالقشر وهو الجسم **فبدا** بحقيقة الجسد لانه طرف مري **فاول مبداه**
نزول النطفة في الرحم فاذا اشتمل الرحم على تلك النطفة واراد الله بقاها
وتكونها منع الرحم ان يقذفها استدار المني الى نفسه منحصرا الى ذاته
وصار كالكرة ولما كان من شان المايع ان تخثنه الحرارة لاجرم تخثن هنالك المني
بحرارة الرحم وصار زبديا ثخينا من اليوم الذي وقع في الرحم الى اليوم السادس
واليوم السابع والثامن والتاسع تصير فيه ثلاث نقط دموية احدها في
الوسط وهو الموضع الذي اذا تم خلقه صار قلبا والثانية فوق وهو الدماغ
والثالثة عن اليمين وهو الكبد ثم ان تلك النقط تتباعد ويظهر فيما بينهم
خطوط حمر وذلك في سبعة ايام اخر فتصير جملة الايام ستة عشر يوما
ثم يصير لحما وتظهر النقط الثلاثة اعضا ويظهر من الدماغ زيادة وهي النخاع
وكذلك من القلب وهو الشريان وكذلك من الكبد وهو العرق المعروف
بالباب وذلك في اثنا عشر يوما فتكون جملة الايام ثمانية وعشرين يوما
ثم تنفصل الراس عن المنكبين والاطراف عن الضلوع فيتبين للحس ذلك تميزا

خفيا وذلك في ثمانية ايام فيكون مجموع الايام ستة وثلاثين يوما ثم
ينفصل الاعضا من بعضها بعض وتظهر للحس ظهورا بينا وذلك في اربعة ايام
او تسعة ايام فيكون المجموع اربعون يوما او خمسة واربعون يوما كذا ذكر الفخر الرازي
ابن الخطيب وقال غيره انما توصل للعلم بهذا اصحاب التجاريب من الاقدمين باستعمال
الادوية المسقطة للاجنة ليطلعوا على اختلاف اشخاص النسا في قرب الحمل وبعده
قال الفخر وافقت هذه التجربة الطبية ما اخبر به الصادق المصدوق
صلى الله عليه وسلم قال يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما وذكر ان السقط
بعد الاربعين اذا شق عليه السلا ووضع في الما البارد ظهر شكل صغير متميز الاطراف
وتمام القول في هذا معرفة مدة الحمل فذكروا ان مدة الحمل ستة اشهر على التقريب
وهو موافق لما في كتاب الله عز وجل **وقد** سيل الامام علي ابن ابي طالب كرم
الله وجهه على اقل مدة الحمل فقال ستة اشهر لانه تعالى قال وفصاله
ثلاثون شهرا ثم قال تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
فاذا سقط اربعة وعشرون شهرا من ثلاثين بقيت ستة اشهر **وقالت**
الحكما ان الجنين اذا تم خلقه وصورته في زمن وايام معلومة ثم تضاعفت
تلك الايام فانه يتحرك فاذا تضاعف الى ذلك المجموع مثلاه انفصل الجنين عن
الامر

اقل — وجهه — الامر — يعني معصوم

ولنفرض تمام خلقه في ثلاثين يوما فيتحرك في ستين يوما فإذا انضاف إلى
الستين يوما مثلاها وهي مائة وعشرون يوما انفصل الجنين في مائة وثمانين يوما
وذلك ستة أشهر ولنفرض أن خلقة الجنين تتم في خمسة وثلاثين يوما
فيتحرك في سبعين يوما ونضيف إليهم مثليهم فيكونوا مائة وأربعين يوما
فيحصل المجموع مائتان وعشرة وهي سبعة أشهر فينفصل الجنين ولنفرض
أنه يتم خلقه في أربعين يوما فيتحرك في ضعفها وذلك ثمانين يوما ويضيف إليها
مثليها فيصير ذلك مائتين وأربعين يوما فينفصل الجنين وذلك ثمانية أشهر ه
ولنفرض أنه تتم خلقته في خمسة وأربعين يوما وهو الأكثر فيتحرك
في ضعفيها وهي تسعون يوما ويضاف إليها مثلاها فتكون مائتان وسبعون يوما
وذلك تسعة أشهر وهو ضابط الحمل والجنين إذا انفصل في هذه الأيام فمنه
ما يعيش ومنه ما يموت بحسب العادة فما انفصل عن أمه في سادس شهر فحياته
نادرة لضعف بنيته عند خروجه من أمه وإذا انفصل في التام من هذا الشهر
الذي هو السابع فإنه يعيش لأنه تقوى ونهض ولا يضره انفصاله وخروجه
وإذا انفصل في الثامن فبحسب العادة لا يعيش هذا المولود إلا في النادر خصوصا
في مصر وذلك لأنه يستدعي الانفصال في سابع شهر ويريد الخروج فيعتريه

مرض وضعف من حركته إلى الخروج فإذا انفصل من أمه وهو مريض ولاقى
جسده الهوا الغريب كان ذلك سبب موته فإذا انفصل في التاسع يكون قد
ارتاح في الثامن فيعيش ومتى خرج في العاشر فقل ما يعيش لأجل حركته في التاسع
فيخرج وهو مريض وكذلك فيما بعد وقالوا أكثر مدة الحمل أربعة أعوام قال
ابن سينا في الشفا في الفصل التاسع في كتاب الحيوان أنه بلغه عن بعض الثقات أن
امرأة طال بها الحمل أربع سنين ثم ولدت ولدا بدت أسنانه وعاش وقال أرسطو
في كتاب الحيوان أن جميع الحيوانات تنضبط مدة حملهن إلا الإنسان فإنه لا ينضبط
لكنه في الأكثر في تاسع شهر وما ولد في الثامن لا يعيش وإن عاش فهو غلط في الحساب
نكتة لا تغفل وهي متى تتعلق النفس بالجسم قال الفخر إن هذا مما لا
سبيل للمعرفة به وإنما هو بحسب الظن البعيد قال والذي أظنه أن بعد زبدية
المني وقبل ظهور النقط الدموية تتعلق النفس بالبدن لأنه متى دامت الزبدية
باقية فالبخارات اللطيفة التي منها يتكون الروح القلبي بعد لم تجتمع على تفرقها
في الوسط يكون قبل ظهور تلك النقط الدموية وذلك الموضع هو مجمع تلك الأرواح
إذا استحكمت خلقته كان قلبا والمتعلق الأول للنفس هو الروح القلبي فلما كانت
تكون القلب فيما بين هذين الوقتين وجب أن تكون تعلق النفس أيضا في ذلك الوقت

وحقيقة العلم عند الله تعالى ولا مطمع للخلق في الوقوف على حقيقة ذلك
فإذا خرج الجنين إلى الدنيا فله سنون أربعة سن الطفولية والشبيبة
والكهولية والشيخوخة وذكر بعض الحكماء في هذا ضابطا فقال مدة سن
النمو أربعة سوابيع ويحصل للصبي في منتهى كل سابوع منها تغير آخر
يؤدي إلى كماله أما السابوع الأول فتصلب فيه أعضاؤه بعض الصلابة وتقوى
فعاله أيضا بعض القوة وتتبدل أسنانه الضعاف الواهية وتكون قوة الشهوة
في هذا السابوع أقوى وفي السابوع الثاني تقوى الحرارة وتقل الرطوبات
وتتسع المجاري وتقوى قوة الشهوة وتقوى الأعضاء وتتصلب وتتولد فيه
مادة الزرع ولذلك حكم الشرع عليه بالبلوغ في آخر الأسبوع الثاني لأنه لما
كثرت الحرارة قلت الرطوبة الدماغية واعتدل الدماغ فتكمل القوى الدماغية
التي هي الفكر والذكر فيزداد عقله ويعطى حكم العقلاء وأما السابوع الثالث
فيدخل في حد الكمال وتنبت له اللحية ويزداد حسنه وكماله وبهاؤه
وأما السابوع الرابع فيظهر فيه زيادة وكمال وتتميم وهذا هو سن النمو
وعند انتهاء السابوع الرابع لا يظهر ازدياد في جميع الأقطار وأما مدة
سن الشباب فسابوع واحد فيكون المجموع خمسة وثلاثين سنة وخمس سنين

يبقى

يبقى حاله فيها موقوف وهذا السن هو الذي يقضى به على الإنسان بالكمال
وأما مدة سن الكهولة فثلاثة سوابيع ثم يزيد اليبس بعد ذلك فلا تقبل
الأعضاء من الغذاء إلا النزر ويتبع ذلك ضعف الحركات وقصر أفعال القوى
وهذا هو الهرم فيبقى على هذا إلى العمر المقضي في الأزل واعلم أن الله سبحانه
وتعالى جمع في هذا الجسم الحيواني الطبائع الأربع وهي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة مفردات تتضاد القوى بأصلها ثم ألف بين كل اثنين
تقول حار رطب حار يابس بارد رطب بارد يابس وهذه الطبائع هي أساس
جميع المخلوقات المشمولة لفلك القمر وكلامنا هنا على جسد الإنسان وهو
مخلوق من الأخلاط الأربعة دم بلغم صفرا سودا وهذه هي الأمشاج
قال الله تعالى إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه ثم جمع
تعالى هذه الأخلاط الأربعة فخلق منها تسعة جواهر المخ والعظم والعصب
والعروق واللحم والشحم والجلد والظفر والشعر وهذه الجواهر مختلفات
الأشكال ثم ألفها وركبها بعضها فوق بعض عشر طبقات متصلات
بهندامها المرئي وهي الرأس والرقبة والصدر والظهر والجوف والحقوان
والوركان والفخذان والساقان والقدمان ثم أسندها وأقامها بما بين

وثمانية واربعون عمودا غير متساوية المقادير وهي عظام جميع الجسد
ثم سمرها ومد حبالها وشد اوصالها بسبع مائة وعشرين رباطا ممدودة
ملتفة عليها حذر انفصالها وهي الاعصاب النابتة من الدماغ ثم قرر بيوتها
وقسم خزائنها واودع فيها احد عشر خزانة مملوة جواهر مختلفة الالوان والطعوم
والروايح وهي الدماغ والنخاع والرية والقلب والكبد والطحال والمرارة
والمعدة والمعا والكليتان والانثيان فلما خلقت هذه الخزاين خط شوارعها
وانفذ طرقاتها ثلاثماية وستين مسلكا وهي العروق النابتة من القلب المسماه
بالشراين الضوارب التي تنفذ فيها الحرارة الغريزية التي تقع عند وجودها
الحياة وهي التي اصطلح الاطبا على تسميتها بالروح ثم فجر في الجسم عينا وهي الكبد
واخرج منها انهارا تتشعب في ساير الجسد عددها ثلثماية وستون جدولا
مختلفات الجهات في جريانها وهي العروق النابتة من الكبد يجري فيها الدم
لتغدية ساير الاعضا ثم فتح على الجسد اثنا عشر بابا وهي العينان والاذنان
والمنخران والسبيلان والثديان والفم والسرة ثم احكم بنا هذا الجسد
على يد سبع صناع متعاونين وهي القوة الجاذبة والماسكة والهاضمة والرافعة
والنامية والغاذية والمصورة ثم وكل بحراسته خمس حراس يحرسونه

ويحفظوا

ويحفظوا اركانه وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس ثم رفع بنا
الجسم على عمودين وهما الرجلان ثم حرك هذا الجسد الى ست جهات بجناحين
وهما اليدان والجهات الست يمنة ويسرة وامام وخلف وفوق وتحت ثم
اسكن في الجسد ثلاث قبايل وهي النفس النفسانية التي يعبر عنها الاطبا بالروح
النفساني وبها يقع الادراك الظاهر والباطن فالظاهر الحواس الخمس التي هي
السمع والبصر والشم والذوق واللمس والباطن التخيل الذي محله مقدم الدماغ
والذكر في وسط الدماغ والفكر وهو في موخر الدماغ ويطلق على جميع هذه
الثلاثة الذهن وهذه القبيلة من النفس مسكنها الدماغ والقبيلة الثانية
هي النفس الحيوانية ومسكنها القلب والقبيلة الثالثة هي النفس الطبيعي وهي
التي محلها الكبد وهي المغيرة للغذا المفرقة للاجزاء الغاذية الطابخة
المهيئة لكل عضو غذاء يختص به بقدرة خالقها جل وعلا فهذه حقيقة
الجسم على وجه الاختصار واما حقيقة النفس فالصحيح ان الارواح لطا
مودعة في الاشباح وقد اختلف العلما هل هي من جنس ما يعلم البشر حقيقته
او لا فعلى قول من يقول بالعلم هل هي جوهر او عرض او لا جوهر ولا عرض
وما احسن قول من قال من الحكما انه سر اودعه الله سبحانه وللناس فيها سبعون

تولى في حقيقتها واعلم ان كل واحد من الجسم والنفس له تغير وكمال فنبدا بتغير
النفس فنقول تغير النفس يكون من اربعة أوجه وهي اصل امراضها اولها
الريا ثم الكبر ثم الحسد ثم الطمع وهذه اصول امراضها وتتفرع عن هذه امراض
شتى والجسد أصل مرضه وتغيره عن حاله الست الضروريات وهي الهوى المحيط
بأبدان الناس وما يوكل وما يشرب والنوم واليقظة والحركة والسكون
والاحداث النفسانية والاستفراغ والاحتقان والنفس في الحقيقة هي التي
تصلح الجسد لأن الجسد تعرض له امراض سببها الذنوب وبروها مستجلب عاده
وسيأتي مدلواتها في امراض النفس فنبدا بذكر صحة النفس فنقول حفظ
صحة النفس ينبغي لحافظها إذا أراد النوم جدد التوبة من المعاصي
والمخالفات وينوي فيما بقي من عمره طاعة الله واجتناب معصيته ويكون
على حذر أن يفجاه الموت في نومه وليقل اللهم باسمك احيا وباسمك اموت
اللهم أنت خلقت نفسي وأنت توفاها لك مماتها ولك محياها اللهم ان امسكت
نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
واذا استيقظ يقول الحمد لله ويكثر من حمد الله على الهامه اياه ويذكر المعاد
ويستعد له فان اليقظة من النوم مشبهة للحياة بعد الموت وقد كان

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
ثم يذكر ما عاهد الله عليه عند نومه استحياء منه واجلالا ان ينقض
عهده عن قريب فاذا أراد أن يلبس ثيابه فلينو امتثال امر ربه في ستر
عورته ثم يلبس ويستاك اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
كان اذا قام من نومه شاص فاه بالسواك ثم يقضي حاجته ليدخل الى الصلاة
وهو غير مدافع للاخبثين ولذلك ويقول قبل دخوله للخلا اعوذ بالله
من الخبث والخبائث فاذا خرج يقول الحمد لله الذي اذهب عني ما يوذيني
وابقى علي ما ينفعني ثم يتوضا الوضوء المشروع بسننه وادابه راجيا
تكفير ذنوبه ودفع خطياته بما يغسله من اعضائه ثم يقصد الى المسجد
ماشيا بسكينة ووقار وزيارة المسجد واظهار شعار الاسلام ثم ياتي بصلاة
الفجر بشرائطها واركانها ثم ياتي بالصلاة الواجبة واركانها وسننها
وفضايلها وخضوعها ثم ينظر ما هو الاهم في دينه ودنياه فيخرج اليه
فان اختار الخروج الى منزله فليدخل اليه مشفقا من عذاب الله ومعلما
لاهله ما يحتاجون اليه في امر دينهم امتثالا لقوله تعالى قوا انفسكم
واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وليدخل في مدحة قوله تعالى انا كنا

قبل في أهلنا مشفقين فمنّ الله علينا **وإذا** سلك طريقاً إلى منزله أو إلى سوقه
فلينو أنه إن رأى منكراً غيّره بحسب استطاعته أو صادف آمراً بمعروف أمر به
أو لقيه من يسلّم عليه ردّ عليه فإن وقع ذلك أثيب على النية والفعل وإن لم يقع
أثيب على النية لقول الشارع صلى الله عليه وسلم من همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له
حسنة فإن عملها كتبت له عشراً وكذلك ينوي نصر المظلوم وإماطة الأذى عن
الطريق وإن لقي أحداً من إخوانه المسلمين وأصحابه ومعارفه سلّم عليه وسأله
بالحال عن نفسه وأهله ويسلّم على جميع من يمرّ به من المسلمين ويتأكد ذلك فيمن
يعلم أنه لم يسلّم عليه يحقد عليه ويتأثر له ذلك وينوي بذلك سلامة نفسه
ويحترز من التصنع والريا لا بالقول ولا بالفعل فإن التصنع بالفعل كالتصنع
بالقول وإن خرج لاكتساب ما ينتفع به في نفسه أو عياله أو لإخوانه أو من له
عليه حق ويقصد في ذلك كله امتثال أمر الله تعالى وطلب مرضاته ويتوكل
في ذلك على ربه لا على حرفته وسببه ومتجره ولا على سلطانه ولا على أعوانه
ولا على حسبه ويحذر أن يكون قصده اكتساب الشهوات فإن ترك الشهوات
أبر للدين والعرض ويكثر من ذكر الله في السوق ومحل الغفلة وفي جميع أحواله
فإن ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضرا في وسط الهشيم **ويجتنب الخوض**

مع

مع أرباب الأسواق فيما يخوضون فيه من السقط والفضول ولا يشتغل
بدنياه عن طاعة مولاه ويستعمل مثل هذا في جميع العقود والمعاملات
والقضا والاقتضا وإن كان طالباً للعلم فلينو به أن يستقيم في نفسه ويعلّمه
للناس ابتغاء وجه الله تعالى وتكون أفعاله مرضية ويتبع الجنائز ويعود
المرضى ويطعم الجائع ويكسو العريان ويقصد أفعال البر ما استطاع **فمن**
لازم هذا العلاج القويم فقد حفظ صحة النفس ومن خالف هذا فقد وقع
في الأربع الأمهات التي هي أصول أمراض النفس التي قدمنا ذكرها قبل هذا
وهي الريا والكبر والحسد والطمع ويتشعب عنها أمراض شتى ودوا هذه
الأمراض ينحصر في أربعين دواء **الدواء الأول من مداوات**
أمراض النفس وهي التوبة قال الله تعالى وتوبوا إلى الله جميعاً
أيه المؤمنون وقال تعالى ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون **وقال**
صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له **وحقيقة التوبة**
ثلاثة أشيا أولها الندم على ما عمل مما يخالف الشرع أو ترك مأمورات الشرع
الثاني ترك الزلة في الحال الثالث العزم على أن لا يعود لما عمل من المخالفات
الشرعية **وقوله** صلى الله عليه وسلم الندم توبة كقوله عليه السلام الحج عرفة

أي معظمه كذلك التوبة معظمها الندم ويقال تاب وأب وأناب فكل من
تاب خشية العقوبة فهو صاحب توبة ومن تاب طمعا في الثواب فهو صاحب
انابة ومن تاب لمراعات الأمر الشرعي لا خشية العقوبة ولا رغبة في الثواب فهو
صاحب أوبة فالتوبة صفة المومنين قال الله تعالى وتوبوا إلى الله جميعا أيه المومنون
والإنابة صفة الأوليا والمقربين قال الله تعالى وجا بقلب منيب والأوبة
صفة الانبيا والمرسلين قال الله تعالى نعم العبد إنه أواب **الثاني من
مداواة أمراض النفس وهي المجاهدة** قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا **و**حقيقة المجاهدة انك تقهر النفس عن أكثر مطالبها المباحات
فأحرى غير المباح ولهذا يقال **المنجيات عشرة** الندم على الذنب الصبر على البلا
الرضا بالقضا الشكر على النعما اعتدال الخوف والرجا الزهد في الدنيا الاخلاص
في الأعمال حسن الخلق مع الخلق حب الله تعالى الخشوع لله تعالى والحب في اللغة
اتباع أوامر المحبوب واجتناب نواهيه **والمهلكات عشرة** البخل والكبريا
والعجب والريا والحسد والغضب والشره في الاكل والجماع وحب المال وحب الجاه
وبالجملة فالمجاهدة فطم النفس عن الشهوات وحملها على خلاف هواها في معظم
الأوقات **الثالث من مداواة أمراض النفس وهي الخلوة والعزلة**

روى

روى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من خير الناس
رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله ان سمع فزعة كان على متن فرسه
يعني الموت اورجل في غنيمة له في راس شعبة من هذه الشعاب أو بطن واد من
هذه الأودية يقيم الصلاة ويوتي الزكوة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس
من الناس الا في خير **وقال** صلى الله عليه وسلم عاش بلا بلا من لا عرف وخص
بالبلا من عرف الناس **وقال** بعضهم من خالط الناس داراهم ومن داراهم راآهم
والريا أشد الاشيا المخوفة **وقال** بعضهم إذا أراد الله أن ينقل العبد من
ذل المعصية إلى عز الطاعة آنسه بالوحدة وأغناه بالقناعة وبصره بعيوب
نفسه فمن أعطي ذلك فقد اعطي خير الدنيا والآخرة **الرابع من مداوات
أمراض النفس وهو التقوى** قال الله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا نبي الله اوصني قال عليك بتقوى الله فإنه جامع كل خير وعليك
بالجهاد فإنه رهبانية المسلم وعليك بذكر الله فإنه نور لك **وحقيقة** التقوى
الإتقا والتحرز بطاعة الله من معصيته يقال اتقى فلان بترسه ما يصيبه من
السلاح وأول التقوى اتقا الشرك ثم اتقا المعاصي والمنهيات ثم اتقا الشبهات

ثم اتقاء الفضلات كاللغو من الكلام وما أشبهه حتى ان الانسان لا يزال حاضر القلب **الخامس من مداواة أمراض النفس وهو الورع** قال النبي صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه وحقيقة الورع عند بعض الشيوخ ترك كل شبهة وترك الفضلات وقد تقدم شرحها والتورع عما سوى الله ولهذا قيل الزهد في الرياسة اشد من الزهد في الذهب والفضة **السادس من مداوات امراض النفس وهو الزهد** قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا رايتم الرجل قد اوتي الزهد في الدنيا والصمت فاقتربوا منه فانه قد تلقن الحكمة وحقيقة الزهد ان لا يفرح لموجود في الدنيا ولا ياسف على مفقود قال بعضهم اختلف الناس فيما يقع به الزهد فمنهم من قال الزهد في الحرام لا في الحلال لان الحلال قد ابلحه الله تعالى فاذا أنعم الله على العبد بالرزق الحلال فعليه بالشكر لان الشكر راجح ومنهم من قال الزهد في الحرام واجب وفي الحلال فضيلة فان الاقلال مع الرضا بالحلال والعبد راض بما اعطاه الله أتم فضلا وقد زهد الله تعالى عباده في الدنيا فقال جل من قايل قل متاع الدنيا قليل وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم وللآخرة خير لك من الأولى وقال جل من قايل تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة الى غير ذلك من الاحاديث النبوية والآيات



القرآنية وحقيقة الزهد على ما تقدم ألا يفرح بموجود ولا ياسف على مفقود **السابع من مداوات امراض النفس وهو الصمت** روى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت **وعن عامر رضي الله عنه** قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال احفظ عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك والصمت سلامة لانه اصانة عن الكذب والغيبة والكراهية والصمت لا يختص باللسان بل يعم القلب والجوارح فاما صمت اللسان فمعلوم واما صمت القلب فترك الاشتغال بالماضي والمستقبل بل بالحال وصمت الجوارح لا تتحرك إلا في الطاعة **ووقع** في الكتب المنزلة على الأنبيا عليهم السلام هذه الاربع كلمات قال جل من قايل في التوراة من قنع شبع وقال في الزبور من اعتزل سلم وقال في الانجيل من صمت نجا وقال في القرآن من يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم **الثامن من مداوات امراض النفس الرجا والخوف** قال الله عز وجل يدعون ربهم خوفا وطمعا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من بكا من خشية الله حتى يلج اللبن في الضرع

وقال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً

والخوف من الله هو أن يخاف عقابه اما في الدنيا واما في الآخرة قال

الله تعالى فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين والخوف له ثلاث مراتب

الأول خوف من شروط الايمان قال تعالى وخافون إن كنتم مؤمنين الثاني

الخشية قال الله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء الثالث الهيبة

وهي من شروط المعرفة قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه وعلامة

الخوف قصر الأمل ولا يغتر احد بصلاته ولا صيامه ولا صدقته ولا بشيء

من قربة ولهذا كان كثير من الفضلا ينشدون شعر

حسنت ظنك بالايام إذ حسنت • ولم تخف سوء ما يأتي به القدر

وساعدتك الليالي فاغتررت بها • وعند صفو الليالي يحدث الكدر

وأما الرجا فقال جل من قائل من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه

السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه عبدي ما عبدتني

تني

ورجوتني ولم تشرك بي شيئاً غفرت لك على ما كان منك ولو استقبلتني

بملا

بملء الأرض خطايا وذنوباً استقبلتك بملئهن مغفرة فأغفر لك ولا أبالي

لي

والرجاء ثلاثة رجل عمل حسنة وهو يرجو قبولها وآخر عمل سيئة ثم تاب

وهو يرجو المغفرة وآخر تمادى في الذنوب وهو يرجو المغفرة وهذا

هو الكذاب حكي عن القاضي يحيى بن اكثم انه كان له صديق وكان بينهما

مودة دنيوية عفا الله عنهما فمات يحيى وكان صديقه يتمنى أن يراه

في النوم فرآه ليلة في المنام فقال له ما فعل الله بك يا يحيى فما غفر لي ربي

إلا انه وبخني فقال لي يا يحيى خلطت في دار الدنيا فقلت يا رب اتكلت على

حديث حدثنيه ابو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك قلت اني لأستحي أن أعذب.

ذا شيبة بالنار فقال قد عفوت عنك يا يحيى وصدق نبيي في الذي أخبر

إلا انك خلطت في دار الدنيا التاسع من مداوات أمراض النفس

وهو الحزن قال الله تعالى وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن

وعن الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

ما من شيء يصيب العبد المؤمن من نصب أو وصب أو حزن أو هم يهمه إلا

كفر الله عنه من سيئاته وحقيقة الحزن تقبض القلب من التفرق في أودية

ية

العفلة **وفي التورية** اذا احب الله عبدا نصب في قلبه نايحة واذا
ابغض الله عبدا نصب في قلبه مزمارا **وروي** انه صلى الله عليه وسلم كان
متواصل الاحزان دايم الفكرة وقال بعض الشيوخ القلب اذا لم يكن حزينا
خرب كما ان الدار اذا لم يكن فيها ساكن تخرب والحزن المحمود حزن الاخرة
واما حزن الدنيا فغير محمود **العاشر من مداواة امراض النفس وهو**
الجوع وترك الشهوة قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ثم قال في اخر الاية وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا
لله وانا اليه راجعون فبشرهم بجميل الثواب على الصبر ومقاتلة الجوع ٥
وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت اول ما يحدث في هذه الامة بعد
نبيها الشبع وكثرة الاكل وذلك ان القوم اذا شبعت بطونهم سمنت ابدانهم
وقست قلوبهم وجمحت بهم شهواتهم **قالت الحكما** من افات الشبع وكثرة
الاكل تغطية القلب ومرض الجسد وذهاب البها ونقصان العقل ونسيان
العلم وعدم الحكمة وعدم السخا وزيادة البخل ومزرعة ابليس وترك الادب
وركوب المعاصي واحتقار الفقرا وثقل النفس وزيادة الجهل ويكثر فضول
القول ويزيد في حب الدنيا وينقص من الخوف ويكثر الضحك وينسى ذكر الموت

ويهدم

ويهدم العبادة ويقلل الاخلاص ويذهب الحيا ويطيل النوم ويكثر الغفلة
ويحرم الاعمال الصالحة كالقيام بالليل والصوم ويذهب الحلاوة من القلوب
ويحبب الشيطان ويبغض الرحمن ويذهب الصبر وهذه الخصال يهيجها الشبع
وكثرة **وقلة الاكل فيها خصال محمودة كثيرة** منها صحة الجسم وجودة
الحفظ وذكاء الفهم وخلاء القلب وقلة النوم وخفة النفس وحدة التصور وغير
ذلك من الفضايل والجوع اذا صحبته القناعة فهو مزرعة للفكر وينبوع الحكمة
وحياة النفس ومصباح القلب وطيب البدن وقاتل الشهوات وهادم الوسوا
س
وعصمة من شر النفس ويحد الفكر للفراسة **يقول الشيوخ** ان المعدة قدر
الطعام ونارها حرارة الكبد والقلب فاذا كانت القدر ناقصة هضمت جيدا
فحسب المومن لقيمات يقمن صلبه فان كان ولا بد فثلث للطعام وثلث للما
وثلث للنفس **وقالوا** ايضا الرجل ياكل في اليوم مرة واحدة وهو اكل
الصديقين فان اكل اكلتين فهو اكل المومنين فان اكل ثلاثا فيقال لاهله
ابنوا له مذودا والذي عليه كافة الاطبا ان الاكل الذي يحفظ به صحة
الجسد هو ان ياكل الانسان مرة في اليوم الاول وفي اليوم الثاني مرتين
وهذا يدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم خير الصيام صيام اخي داود عليه السلام

الحادي عشر من مداوات امراض النفس وهو الخشوع والتواضع

قال الله تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وقال
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل
النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يكون
ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال
وحقيقة الخشوع الانقياد للحق والتواضع هو الاستسلام للحق وترك
الاعتراض عن الحكم وقيل الخشوع هو الخوف الدايم اللازم للقلب قال وهب
ان في بعض الكتب المنزلة اني اخرجت الذر من صلب ادم فلم اجد قلبا اشد تواضعا
لي من قلب موسى ولذلك كلمته واصطفيته حكاه القشيري في رسالته
قال بعضهم كنت اطوف بالبيت فرايت رجلا من ابناء الدنيا يطوف بالبيت
وحوله وزعة يمنعون الزحام كبريا منه واجلالا ثم بعد مدة رايته ببعض
اسواق بغداد ملقي في حانوت يسل الناس فوقفت له ما هذا قال اني تكبرت
في موضع يتواضع فيه فابتلاني الله بما ترى وقيل تشاجر ابو ذر وبلال فعير
ابو ذر بلالا بالسواد فشكا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا اباذر علمت انه بقي في قلبك شي من كبر الجاهلية فالقى ابو ذر

بنفسه

بنفسه واقسم انه لا يرفع راسه حتى يطا خده بلال بقدمه ففعل ذلك بلال
رضي الله عنهما

الثاني عشر من مداواه امراض النفس وهو مخالفة النفس

قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هي الماوى وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوف
ما اخاف على امتي اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيضل عن الحق واما
طول الامل فينسي الاخرة قيل في بعض كتب التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم
سيل عن قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى اي شي
كان فيهما مكتوب قال يقول عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح بالدنيا عجبت
لمن ايقن بالحساب كيف يحمل السيات عجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك عجبت لمن
ايقن بالقدر كيف يتعب بدنه ونفسه عجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها كيف يطمين
اليها عجبت لمن ايقن بالجنة كيف لا يعمل الحسنات لا اله الا الله محمد رسول الله
واعلم ان الضرر الناشي عن النفس اشد من الضرر الداخل من الشيطان لان تضرر
الشيطان بالوسوسة وضرر النفس من جوارح الانسان ومن علامات مخالفة
النفس حفظ الجوارح من فعل ما لا يحل في الشريعة وحفظ اللسان عن الكبريا
والغيبة والنميمة والبهتان والفحش والسفاهة والطعن واللغو في الصدق والعهد

وفي جميع الناس وسلامة الصدر من الغل والغش والحسد والبغض والذم والحرص والطمع والمكر والنفاق والريا وما أشبه ذلك **الثالث عشر في مداوات أمراض النفس والحسد** قال الله عز وجل قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق الي أخر السورة الكريمة فختم السورة التي جعلها معوذة بذكر الحسد وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة اصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن اياكم والكبر فان إبليس حمله الكبر علي عدم السجود لأدم واياكم والحرص فان أدم حمله الحرص علي الاكل من الشجرة واياكم والحسد فان ابني أدم إنما قتل أحدهما صاحبه حسدا ويقال الحاسد جاحد فانه لا يرضي بقضاء الواحد **والحسد** غير التنافس لأن التنافس عبارة عن طلب الأنفس وهو ما يؤمر به في الدين لقوله تعالي وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والحسد تمني وهو من افعال القلوب والتمني ضربان أحدهما أن تمني الانسان مثل ما لغيره من الفضل والخير في الدين والدنيا مع عدم التعرض لزواله عن الغير وهذا يسمي بالغبطة ولا شي فيه لقوله تعالي واسئلوا الله من فضله **والحسد المذموم** ضربان أشرهما أن تمني زوال النعمة عن المحسود وان لم تصل اليه والثاني أن يتمني زوال النعمة عن المحسود مع نقلها اليه **وقد أجمع العلما** علي تحريم هذين الضربين وشر الحسد الحسد علي معاصي الله تعالي

وهو ان تمني فعل مثل المعصية التي فعلها غيره والحسد لا يكون الا علي ما وقع وحصل من النعم وتمني ما لم يقع من النعم بالغير مما سبق القدر بوقوعه الا يقع فليس من باب الحسد وانما هو طلب يخالف القدر الذي سبق الحكم بوقوعه **والغالب** ان الحسد لا يكون إلا بين المشتركين في الفضيلة او في سبب من الأسباب الدنيوية واما الاول فمثاله ان لا يحسد الفقيه النحوي ولا التاجر الجمال ولا الصايغ البقال ومثال الثاني الحسد بين الفقها والتجار وبين اهل الصنعة الواحدة وبين المتعلقين بخدمة الملوك **ومن أسباب الحسد** التجاور ولذلك أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرابة ان يتزاوروا ولا يتجاوروا **ومن** أخوات الحسد واشكاله الحقد والغل والدغل ويتنشا عن الحسد امراض كثيرة المكاشفة بالعداوة والبغضا والبغي والغضب والتعدي والعدوان وقساوة القلب وقلة الرحمة والغلظة والفضاضة والطعن بسو الإنسان واللعنة والفحشا وهو ايضا سبب الخصومة والشر والقتال والحيلة والغدر وقساوة القلب والخيانة والخداع والغيبة والنميمة والسفاهة والزور والبهتان والنفاق والريا والكبر والمداهنة ويكون ايضا سبب تفرق الجمع وتشتت الشمل وقطع الرحم والبعد من الاخوان ومفارقة الاب وخراب

الديار والحزن والغم وهم النفس وتنغص العيش وخسران الدنيا والآخرة
والعياذ بالله تعالى **الرابع عشر من مداوات امراض النفس وهي الغيبة**
قال الله تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه وعن أبي هريرة
رضي الله عنه ان رجلا قام وهو مع القوم جالس فقال بعض القوم ما أعجز
فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتم لحم اخيكم واغتبتموه **وفي**
بعض كتب المتصوفة إن الله تعالى أوحى إلى موسى من مات تائبا من الغيبة
فهو أول من يدخل النار ومن مات ولم يتب فهو أخر من يخرج من النار
وقيل مثل الذي يغتاب الناس كناصب منجنيق يرمي به حسناته شرقا وغربا
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم يأتي أحدكم يوم القيامة فيقول أين صلاتي
أين صيامي أين عملي فيقال ذهب عملك كله باغتيابك الناس **واعلم** ان الغيبة
من اقبح القبائح واكبرها ولكنها لمنتشرة في الناس لا يسلم منها إلا قليل حقيقتها
ذكر الانسان بما يكرهه ان لو سمعه سواء كان في دينه أو خلقه او خلقه
أو ماله او ولده أو حركته أو سكونه أو جميع شؤونه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم ٥
قال ذكرك لخاك بما يكرهه قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال صلى الله عليه وسلم

إن كان في اخيك ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته م
والغيبة محرمة كنايتها وصريحها فمثال الكناية بها انك اذا سألت رجلا عن
رجل تريده قال لك الله يصلح حالنا او يغفر لنا فهذا يفهم من سياق تنقيص المسؤول عنه
والتعريض بحاله وسماع الغيبة حرام كالغيبة نفسها فعلى سامعها أن يغير على المغتاب
وان يشرع في كلام أخر ليسكت المتكلم او يقوم عن المجلس وان عجز عن جميع هذه
غيره بقلبه فان ترك جميع هذه أثم ولذلك إن غيره بلسانه وقلبه راض بالغيبة
فهو أثم **وقد** تستحق الغيبة في بعض الصور كالمستشار في التزوج أو في شراء
عبد أو أمة وكذا شكوى المظلوم ظلامته للسلطان أو القاضي او المفتي لكن دون
تعيين اسم المشتكا به وانما تباح الكناية في هذا برجل او شخص وكذلك إذا اشتهر الانسان
بلقب ذميم عرفا أو كان وصفا له ذلك كالأعمش والاقرع والاعرج والاصم والأعمى
والاخفش وغير ذلك **وأما** ما يقال لا غيبة في فاسق فذكر القرافي في قواعده انه بحث
على صحة هذا فلم يجده ولم يقف لأحد على تصحيحه قال والفاسق لا يجوز التفكه بعرضه
قال بعض العلماء إلا ان يكون مجاهرا بذلك فلا يمنع عرضه والله أعلم ٥ م ٥
الخامس عشر من مداوات أمراض النفس بالقناعة قال الله تعالى
من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة قال بعضهم الحياة

الطيبة في الدنيا القناعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى
وقال عليه السلام كن ورعا تكن أعبد الناس وكن قانعا تكن أشكر الناس وأحبهم
إليهم وحقيقة القناعة السكون عند عدم المألوفات وقيل القناعة ترك التشوف ف
لكل مفقود ورضى اليقين بما قسم الله لها قيل إن العز والغنا خرجا يطلبان ثالثا
فلقيا القناعة فاستقروا وقيل وضع الله خمسة أشيا في خمس مواضع العز
في الطاعة والذل في المعصية والهيبة في قيام الليل والحكمة في البطن الخالي
والغنا في القناعة **السادس عشر من مداوات أمراض النفس وهو التوكل**
قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال تعالى وعلى الله فتوكلوا إن كنتم
مؤمنين وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رأيت أمما بالموسم فرأيت أمتي قد ملأوا السهل والوعر فأعجبني كثرتهم وهيئتهم
فقال لي ربي رضيت قلت نعم قال ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة
بغير حساب لا يرقون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال
يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال يا رسول الله
ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة
وحقيقة التوكل عدم السكون لما سوى الله لأن التوكل عدم الاعتماد على غيره عند

الحاجة

الحاجة قال بعض الحكماء الناس كلهم متوكلون إلا أن أكثر توكلهم على غير الله
من ذلك توكل الولدان على آبائهم لاشتغالهم باللعب وعدم اهتمامهم بأمر المعاش
فقلوبهم ساكنة لآبائهم وكذلك العبيد يتوكلوا على ساداتهم وكذلك جند السلطان
توكلهم على سلطانهم وخدمة الأمرا على أرزاق أمرائهم والأغنيا يثقوا بادخارهم
وأموالهم فقلوبهم لها ساكنة ونفوسهم هادية لوثوقهم بأربابهم في بياعاتهم
والفقرا الصناع أيضا يثقوا بصنايعهم وقوة أبدانهم والشرط والمكدين يثقوا بما في
أيدي الناس **والتوكل الحقيقي** الذي اتفق لإبرهيم عليه وعلى نبينا السلام لما وضع
في كفة المنجنيق وهو في الهوى حين لقيه جبريل عليه السلام وقال له ألك حاجة
قال أما إليك فلا فلم يرد مع الله غير الله ولهذا قال ذو النون المصري التوكل
خلع الأرباب وترك الأسباب **ويحكى** عن أبي حمزة الخراساني أنه قال حججت
سنة من السنين فبينا أنا في الطريق إذ وقعت في بير فراودتني نفسي أن أستغيث
فقلت والله لا أستغيث فما تممت هذا القسم حتى مر بالبير رجلان فقال أحدهما
تعال نسد هذا البير لئلا يقع فيه أحد فجاءا بخشب وقصب وعرضاه على البير
فهممت أن أستغيث بهما فقلت إنما أشكو إلى من هو أقرب إلي منهما ثم سكت
فبينما أنا بعد ساعة إذا بشيء كشف عن البير وأدلى إلي رجليه وكأنه يقول لي تعلق بي

وكنت أعرف ذلك منه فتعلقت به فأخرجني فاذا هو سبع واذا بهاتف من بي
وقال لي يا أبا حمزة قد أنجيناك من التلف بالتلف **وهم** ثلاثة التوكل والتسليم
والتفويض فاما التوكل فهو صفة العوام والتسليم صفة الخواص والتفويض
صفة خواص الخواص وقال القشيري التوكل صفة الانبيا والتسليم صفة ابرهيم
عليه السلام والتفويض صفة نبينا صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا دايما أبدا

السابع عشر من مداوات امراض النفس وهو الشكر

قال الله تعالى ولين شكرتم لأزيدنكم وعن عايشة رضي الله عنها قالت أعجب
ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكت انه اتاني ليلة يدخل معي في
لحافي أو قالت في فراشي حتى مس جلدي جلده ثم قال يا بنت أبي بكر ذريني أتعبد
لربي قالت قلت له اني أحب قربك واذنت له فقام الى قربة من ماء فتوضا
ثم قام يصلي فبكا حتى سالت دموعه على صدره ثم ركع فبكا ثم سجد فبكا ثم رفع
فبكا ثم جلس فبكا ولم يزل كذلك حتى جاء بلال فآذنه بالصلاة فقلت يا رسول
الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال أفلا أكون عبدا
شكورا **وحقيقة الشكر** الاعتراف بنعم الله على وجه الخضوع والثنا على المحسن
بذكر احسانه والشكر على الحقيقة انما هو نطق باللسان واقرار بالقلب بانعام الرب

والشكر ينقسم على ثلاثة اقسام شكر باللسان وهو الاعتراف بالنعمة وشكر
بالبدن والاركان وهو اتصاف بالوفاق والخدمة وشكر بالقلب وهو
الاعتكاف على بسط الشهود بادامة الخدمة ويقال الشاكر الذي يشكر على
النفع والاعطا والشكور هو الذي يشكر على المنع والبلا وقيل اربعة ليس
لهم ثمرة وضع نعمة عند من لا يشكر ومسارة اصم والبذر في السبخة والسرا[ج]
في الشمس

الثامن عشر من مداوات امراض النفس وهو اليقين

قال الله تعالى والذين يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة
هم يوقنون وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ترضين احدا
بسخط الله ولا تحمدن احدا على فضل الله ولا تذمن احدا على ما لم ياتك الله به
فان رزق الله لا يسوقه لك حرص حريص ولا يرده عنك كره كاره **واختلف**
في اليقين هل هو مكتسب أو بديهي فاذا قلنا انه غير مكتسب فحقيقته انه العلم
المستودع في القلب واذا قلنا انه مكتسب فهو العلم بمعارضة الشكوك
واليقين لا شك فيه **وقال** بعضهم اول المقامات النظر ثم المعرفة ثم اليقين
ثم التصديق ثم الاخلاص ثم المشاهدة وقيل اليقين يدعو الى قصر الامل وقصر الامل
يدعو الى الزهد والزهد يورث الحكمة والحكمة تورث النظر في العواقب

والخلق كلهم عبيد الله وتحت طاعته وقهره طوعا او كرها لكنهم خاص وعام
وبينهم طبقات **مسئلة** الفرق بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين
وذلك ان اليقين الذي لا يداخله شك ولا ريب فاذا علم اليقين بادلته وبراهين
عقلية فهذا هو الذي يسمى علم اليقين **و**اذا كان الوصول اليه باوصاف بينة
ظاهرة جلية فهذا الذي يسمى عين اليقين **واذا** كان اليقين بالمعاينة والمشاهدة
فهذا هو حق اليقين فهذه خلاصة ما اصطلح عليه القوم **التاسع عشر**
من مداوات امراض النفس وهو الصبر قال الله تعالى وبشر
الصابرين واصبر وما صبرك الا بالله وقال للمؤمنين اصبروا وصابروا ورابطوا
وحقيقة الصبر الثبات في حالة الشدايد بلا جزع لما يرجى من محمود العاقبة
والصبر مشتق من مرارة الصبر **واعلم** ان الناس كلهم صابرون في الشدايد
الا ان صبرهم بغير الله لانهم يجزعون ويشكون ويضطربون ويظنون بالله
الظنون واما الانبيا وخواص الخواص فان صبرهم بالله وفي الله ولله وذلك
لانهم يرون الشدايد التي تصيب الخلق فيها ضروب من المصلحة **وقد** كتب الامام
الشافعي لاحمد بن حنبل رضي الله عنهما لما امتحن بالسجن **شعر**
فهي الخطوب ستنجلي يا احمد ، فاذا جزعت من الخطوب فمن لها

الصبر يقطع حبلها فاصبر لها ، فلعلها ان تنجلي ولعلها **فاجابه** احمد بن حنبل **شعر**
صبرتني ووعدتني فانا لها ، فستنجلي بل لا اقول لعلها
ويحلها من كان يملك عقدها ، ثقة به اذ كان يملك حلها
والصبر على قسمين صبر على المكتسب وصبر على غير المكتسب فالصبر على المكتسب
هو الصبر على ما امر الله به والصبر على ما نهى عنه والصبر لغير مكتسب هو الصبر
على مقاسات ما يلحق الانسان من حكم الله تعالى فيما يناله من المشاق وقال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد **وحقيقة**
الصبر التباعد عن المخالفات والسكون عند تجرع غصص البليات واظهار الغنا
مع حلول الفقر وهو ثلاثة اقسام متصبر وصابر وصبار والصبر عن الطلب
هو عنوان الظفر والصبر في الشدة هو عنوان الفرج والصبر هو الا تعترض
ما قدره الله فمن اظهر البلا على غير وجه الشكوى فغير مناف للصبر كما اخبر
الله عز وجل عن نبيه ايوب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين على وجه
الشكوى وقد اخبر الله تعالى عنه بقوله انا وجدناه صابرا نعم العبد
انه اواب ولم يقل صبورا لانه عليه السلام كان يستلذ ويستعذب ما هو
فيه من البلا **والصبر** على قسمين صبر العابدين وصبر المحبين فصبر العابدين

أحسنه أن يكون ملفوظا ولهذا قال يعقوب عليه السلام وقد وعد نفسه
بالصبر فصبر جميل ثم قال يا أسفي على يوسف **الموفي عشرين من مداوات**
امراض النفس وهي المراقبة قال الله تعالى إن الله كان على كل شيء
رقيبا وعن عبد الله رضي الله عنه قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله
عليه وسلم في صورة رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر قال أخبرني ما الاسلام قال تقيم الصلاة وتؤتي الزكوة
وتصوم رمضان وتحج البيت قال صدقت ثم قال ما الاحسان قال أن تعبد الله
كانك تراه فإن لم تكن تراه فانه يراك فهذه إشارة منه صلى الله عليه وسلم
إلى المراقبة **والمراقبة** علم العبد باطلاع الرب سبحانه عليه واستدامته مراقبته
لربه وهذا اصل كل خير له ولا يكاد يصل إلى هذه الرتبة الا بعد فراغه من
المحاسبة فاذا حاسب نفسه على ما سبق واصلح حاله في الوقت واقلع ولازم طريق
الحق **قيل** كان لبعض الأمرا غلمان وكان يقبل على غلام منهم وينظر اليه ولم يكن
للغلام زيادة حسن في المنظر ولا زيادة قيمة فقيل للغلام في ذلك فاراد الأمير
أن يبين للسؤال فضله على غيره من الغلمان فركب يوما في غلمانه ومر على جبل بعيد
المرقا عليه ثلج فنظر الأمير إلى ذلك الثلج الذي على الجبل واطرق بعينه فركض الغلام

فرسه

فرسه ولم يعلم من كان معه من الغلمان والخدمة ما قصد اليه الغلام في
ركضه فلم يلبث الا يسيرا واذا به قد جاء بشيء من الثلج فقال له الأمير وما يدريك
اني أريد الثلج فقال له الغلام اني رايتك تنظر اليه والرئيس لا ينظر الى شيء
الا وله اليه قصد فقال الأمير انما اختصصته لمراقبته الي ولكل واحد من
غلماني شغل بنفسه وهو يلاحظ احوالي ويراقب مرضاتي **وافضل** الطاعات
مراقبة الحق على دوام الاوقات لانها تحفظ من كل شيء **قال** بعضهم كنت اسير
في ارض خلية وحشة فسمعت خلفي خشخشة فدمت على مراقبتي ولم التفت
فلم أسمع لها حسا فالتفت فرأيت سبعا عظيما واقفا **الحادي والعشرون**
من مداوات امراض النفس وهو الرضا قال الله سبحانه وتعا لى
رضي الله عنهم ورضوا عنه ومن شرائط الايمان الرضا بالقضا وهو طيب
النفس بما تجري به المقادير والقدر والقضا هو علم الله السابق بما تجري
به أحكامه والرضا هو من أجل أعمال بني آدم وهو أشرف شرائط الاسلام
وافضل خصال المؤمنين قال الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين وكل ذي
عقل لا ينفر ولا يهرب مما جرت به المقادير لتحقق وقوع ذلك ولذلك قال
الشيخ الشاذلي رضي الله عنه اللهم إنا لا نسألك دفع ما سبقت به مشيتك

لكن نسلك اللطف فيه وسئل بعض العارفين عن قوله عليه السلام اسلك
الرضا بعد القضا وقيل الرضا سكون القلب عند مجاري الاحكام رضا
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد شج وجهه وكسرت رباعيته
وقتل خيار انصاره وجماعة من المهاجرين فقيل له يا رسول الله لو دعوت
على المشركين بالهلاك هلكوا فقال عليه السلام رحم الله اخي نوحا دعى على قومه
حين اذوه وانا اقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ولما بلغ الخبر المدينة
خرج اهلها للقاء اخوانهم فخرجت فيهم امراة من اهل الرضا فسالت عن زوجها
فقيل لها استشهد ثم سالت عن اخيها فقيل لها كذلك قالت كيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا بخير قالت في بقايه عوض من الكل ورضي عثمان
بن عفان رضي الله عنه لما دخلوا عليه لقتله فقال له غلمانه بقول واحد
نقعوا دونك ونقتلوا فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال افتح له
وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فقال لغلمانه من رد منكم سيفه الى غمده
فهو حر لوجه الله تعالى وجلس في مجلسه واخذ المصحف وصبر لحكم الله
وقضايه وعلم انه سيقتل فدخلوا عليه وقتلوه فكانت اول قطرة على قوله
تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فانقاد للمقادير طيبة بها نفسه



والحسين ابن علي ابن ابي طالب يوم كربلا لما اشتد به العطش طلب الما فقالوا
له تنزل على حكم يزيد نخلي سبيلك للما قال لا ولكن على حكم الله وعلم انه سيقتل
فقاتل حتى قتل راض بقضاء الله وقدره رضوان الله عليه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ذاق طعم الايمان رضي باحكام الله تعالى

الثاني والعشرون من مداوات امراض النفس بالعبودية

قال الله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله بظله
يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه
معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا
على ذلك وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل تصدق
بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل دعته امراة
ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله وهي ثلاثة العبادة والعبودية
والعبودة فالعبادة لمن له علم اليقين والعبودية لمن له حق اليقين والعبودة
لمن له حق اليقين ومعناه ان العبادة لاصحاب المجاهدة والعبودية لاصحاب
المكابدة والعبودة لمن له حق اليقين ويقال العبودة هي الاتيان بالاوامر واجتناب

من غير التفات إلى ثواب أو عقاب وقيل العبودية أربعة أشيا الوفا بالعقود
والحفظ للعهود والرضا بالموجود والصبر على المفقود **الثالث والعشرون**
من مداوات أمراض النفس بالإرادة قال الله تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وعن أنس ابن مالك رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله بخير عبدا استعمله
قيل كيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت وقيل الإرادة
ترك ما عليه العادة وعادة الناس في الغالب التعريج في أوطان الغفلة والركون
إلى اتباع الشهوة والاخلاد إلى ما دعت إليه الامنية والمريد منسلخ من هذه
الجملة فصار خروجه امارة ودلالة على صحة الارادة فسميت تلك الحال ارادة
وهي الخروج عن العادة فإذا ترك العادة امارة الارادة وحقيقتها
نهوض القلب في طلب الحق سبحانه وقيل من صفات المريدين التحبب إليه في
النوافل والخلوص في النصيحة لأمة محمد صلى الله عليه وسلم بل لكل منتصح
والخلوص في الخلوة والصبر على مقاساة الاحكام وبذل المجهود دفعه في حبه
والتعرض لكل سبب يوصل إليه والقناعة بالخمول قيل آفات المريد ثلاثة
أشيا منها التزويج والاشتغال بمون الدنيا وحب الرياسة والفرق بين المريد

والمراد

والمراد وفي الحقيقة لو لم يكن مرادا بالارادة لم يكن مريدا فانه لا يكون إلا
ما أراد الله وقيل المريد المبتدي والمراد هو المنتهي والمريد الذي ما وصل إلا
بعد التعب والمشقة والمراد الذي وصل بغير مشقة ولاقا المحبوب وقيل
لما كان موسى صلوات الله عليه مريدا قال رب اشرح لي صدري ولما كان
محمد صلى الله عليه وسلم قال الله ألم نشرح لك صدرك بين رب اشرح
وألم نشرح وقال موسى رب أرني أنظر إليك وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم
ألم تر إلى ربك **الرابع والعشرون من مداواة أمراض النفس بالاستقا** صح
قال الله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وعن ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا
واعملوا خيرا وخير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن قيل
الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وبوجودها حصول الخيرات
ومن لم يكن مستقيما في حالته ضاع سعيه وخاب تعبه ويقال الاستقامة
في ثلاثة مدارج أولها التقويم ثم الإقامة ثم الاستقامة فالتقويم من حيث تأديب
النفس والإقامة من حيث تأديب القلوب والاستقامة من حيث تقريب الاسرار
وقيل الاستقامة الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام

بين يدي الله تعالى على حقيقة الصدق وجعلنا الله من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

الخامس والعشرون من مداوات أمراض النفس بالإخلاص

قال الله سبحانه وتعالى ألا لله الدين الخالص وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يغفل عليهن قلب مسلم اخلص العمل لله والنصيحة لولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين وقيل الاخلاص إفراد الحق بالطاعة بالقصد وهو أن يريد بفعل الطاعة التقرب إلى الله تعالى دون شيء آخر وقال بعضهم الاخلاص في العمل هو أن لا يطلب على ما استعمله من الخير جزاء ولا شكورا مثل اخلاص العبيد الصالحين لمواليهم من غير خوف ضرب ولا طرد ولا طلب عوض لأنهم علموا أن خدمتهم واجبة عليهم جبلية لهم والعبد الذي يخدم مولاه خشية الضرب عبد سوء والعبد السوء لا يكون مخلصا لا في الدعاء ولا في العمل والاخلاص في الدعاء لا يكون إلا في انقطاع الحيلة والتبري من الحول والقوة مثل ركاب البحر لأنهم يتضرعون إلى الله تعالى ويسلونه السلامة في أول الأمر إلا أنهم يثقوا بالاسباب كالقلاع والشرطان والمراسي وطيب الريح والملاحين وغير ذلك من الأسباب فإذا عصف الريح عليهم وهاج البحر وعظمت الأمواج واختلفت الرياح ومالت السفينة واضطربت وظنوا الغرق دعوا الله

حينئذ

حينئذ مخلصين متضرعين ونبذوا اقدرهم وحيلهم فان كان معهم في السفينة من يرى تأثير النجوم فلا يدعو باخلاص لفساد مذهبه قال الله سبحانه أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه

السادس والعشرون من مداوات أمراض النفس بالصدق

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يدعى عند الله كذابا والصدق عماد الأمر وبه تمامه وفيه نظامه قال الله تعالى أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فالصديقية تالي درجة النبوة وحقيقة الصدق أن يصدق الانسان في مواطن لا ينجي منها إلا الكذب ومن علامات الكذب الاسراع بالأيمان من غير أن يستحلف ولا يطلب منه ذلك

السابع والعشرون من مداوات أمراض النفس بالحياء

قال الله تعالى ألم تعلم بأن الله يرى وعن عمر رضي الله عنه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال الحيا من الايمان وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
ذات يوم لأصحابه استحيوا من الله حق الحيا قالوا يا رسول الله إنا نستحي حق
الحيا والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحيا من الله حق الحيا فليحفظ الرأس
وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلا ومن اراد الآخرة
ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحيا **قال محمد بن عبد الله**
ابن شاذان من كبار الصوفية كان تعامل القرن الاول بالدين حتى ضعف الدين
ثم تعامل ناس القرن الثاني بالوفا حتى ذهب الوفا ثم تعامل ناس القرن الثالث
بالمروة حتى ذهبت المروة ثم تعامل ناس القرن الرابع فمن بعدهم بالرغبة والرهبة
وقيل في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه
قيل البرهان انها القت ساترا على وجه صنم لها في بيتها فقال لها الصديق عليه
السلام أنا أحق بالحيا من ربي والحياء على وجوه حياء الجناية كما اتفق لآدم عليه
السلام حين قال له ربه جل وتعالى أفرارا منا قال بل حيا منك **وحياء**
التقصير كالملائكة يقولون ما عبدناك حق عبادتك وحيا الاجلال كاسرافيل
عليه السلام تسربل بجناحه حيا من الله عز وجل وحيا كرم كحيا النبي صلى الله عليه وسلم
من أمته وأصحابه أن يقول لهم اخرجوا قال الله تعالى ولا مستانسين لحديث وحيا

حشمة

وحيا حشمة كعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه حين طلب من المقداد رضي الله عنه
أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان فاطمة رضي الله عنها • وحيا استحقار
كما اتفق لموسى صلوات الله عليه حين قال يا رب إني لأستحي منك قال اسأل
حتى ملح عجينك وعلف شاتك وحيا رباني وهو أن يرفع للعبد كتاب مختوم
بعد عبوره الصراط فعلت وفعلت وقد استحييت أن اظهره عليك اذهب
فقد غفرت لك **قال الفضيل ابن عياض** خمس من علامات الشقا القسوة
في القلب وجمود العين وقلة الحيا والرغبة في الدنيا وطول الأمل وفي بعض
• الكتب المنزلة ما انصفني عبدي يدعوني فأستحي منه أن أرده ويعصيني ولا
يستحي مني **الثامن والعشرون من مداوات أمراض النفس بالإيثار**
قال الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قيل إنما آثروا
على أنفسهم لتجريدهم لما خرجوا عنه وآثروا به لأن حقيقة الإيثار أن تجود بكل
ما عندك والاعطا بشطر ما عندك فما فوق ذلك والسخاوة باقل من ذلك كله
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال انما يكفي أحدكم
ما قنعت به نفسه والإيثار يستلزم الحرية لأن حقيقة الحرية ألا يكون العبد تحت
رق مخلوق ولا يجري عليه حكم سلطان **قال الدقاق** رحمه الله من كان في الدنيا

حر كان في الاخرة حر وفي الحقيقة حقيقة الحرية كمال العبودية فاذا
خلصت لله العبودية حصلت الحرية وينبغي للعبد ان لا يكون بقلبه تحت رق
غني من المخلوقات من اعراض الدنيا أوحى الله الى داود عليه السلام يا داود
إذا رأيت طالبا فكن له خادما انظر ابناء الدنيا تخدمهم الاما والعبيد والفقرا
تخدمهم الامرا والسلاطين الثامن والعشرون في مداوات امراض
النفس بالايثار قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصا صة
قد تقدم هذا الباب وانما هو التاسع والعشرون في مداوات امراض
النفس بالذكر قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسبحوه بكرة واصيلا وقال صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخير اعمالكم
وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير من اعطاء الذهب والورق
وان تلقوا اعداءكم فتضربوا اعناقهم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه
الارض من يقول لا اله الا الله والذكر ركن قوي في طريق الحق سبحانه بل هو
العمدة في الطريق الموصلة الى الله سبحانه والذكر على ضربين ذكر باللسان
وذكر بالقلب فذكر اللسان به يصل الانسان الى استدامة ذكر القلب فاذا ذكر

الانسان

الانسان بلسانه وقلبه فذلك الكامل ولهذا قيل ذكر القلب سيف المريدين
يقاتلون به اعداءهم قال صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا فيه
قيل وما رياض الجنة قال مجالس الذكر ومن خصايص الذكر عن العبادات انه في
الاوقات والصلاة وان كانت من اشرف العبادات فقد تمتنع في بعض الاوقات
والذكر بالقلب مستدام قال الله سبحانه في مدح قوم من عباده الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ومن خصايص الذكر ان جعل مقابلة
الذكر قال الله تعالى فاذكروني اذكركم وقيل ان موسى عليه السلام قال يا رب
أين تسكن قال في قلب عبدي المؤمن ومعناه سكون الذكر وفي الانجيل
يا ابن آدم اذكرني عند خلوتك وحضورك الشهوات الحرام وسلني أن انزعها من
قلبك واعصمك من مخالفتي وروي ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى
الله عليه وسلم أعطيت امتك ما لم يعطه احد من الامم قال وما هو يا جبريل
قال قال الله تعالى فاذكروني اذكركم وقيل ان الانسان اذا تمادى في الذكر
وغلب عليه فان الشيطان اذا الصق اليه يغمى عليه كما يغمى على الانسان اذا مسه الشيطان
وحكى القشيري عن بعضهم قال وصف لي ذاكر في موضع فأتيته فبينما هو جالس
اذا بسبع عظيم ضربه ضربة هايلة فغشي عليه وعلي فلما افاق وافقت قلت ما هذا

قال قيض الله لي هذا السبع فكلما أخذتني فترة ايقظني كما رأيت فعجبت من ذلك

الموفي ثلاثين من مداوات امراض الناس للنفس بالفتوه

قال الله تعالى انهم فتية آمنوا بربهم الاية واصل الفتوة ان يكون العبد
دايما في امر غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزال الله في حاجة
العبد ما دام العبد في حاجة أخيه المسلم وحقيقة الفتوة الصفح عن عثرات
الاخوان والا ترى لنفسك فضلا عن غيرك وتنصف من نفسك ولا تنتصف
من غيرك ولا تميز بين أن تطعم مسلما أو كافرا **وحكي** عن ابرهيم صلاة الله
عليه وسلامه انه استضاف مجوسي فقال له نعم لكن بشرط ان تسلم فانصرف عنه
فأوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم منذ خمسين سنه أنا أطعمه على كفره وانت لم تناوله
لقمة وراودته عن دينه فناداه ابرهيم عليه السلام فقال له المجوسي لم رددتني
بعد أن قلت ما قلت فقص عليه ما أوحى الله له به فاسلم المجوسي وقيل الفتوه إن
أعطي الانسان شكر وان منع صبر وقيل غير ذلك والله اعلم

الحادي والثلاثون من مداوات امراض النفس وهي الفراسة

قال الله تعالى ان في ذلك
لآيات للمتوسمين قيل المتفرسين وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة
المومن فانه ينظر بنور الله تعالى وحقيقة الفراسة خاطر يهجم على القلب

فينفي ما يضاده وكل من كان اقوى ايمانا كان اقوى فراسة **وقيل**
الفراسة سواطع انوار لامعة في القلوب وتمكن معرفة جملة السرائر
في القلوب من غيب إلى غيب حتى يشهد الأشيا من حيث اشهده الحق إياه فعند
ذلك يتكلم على ضمير القلب وهو المكاشفة **يحكى أن محمد** بن الحسن والشافعي
رضي الله عنه كانا في المسجد الحرام فدخل عليهما رجل فتفرس فيه محمد بن الحسن
انه نجار وتفرس فيه الشافعي انه حداد فسألاه فقال نعم كنت حدادا وأنا
اليوم أعمل النجارة **قال** بعضهم تولدت فراسة المتفرسين من قوله تعالى
ونفخت فيه من روحي فمن كان حظه من ذلك النور أتم كان مشاهدته احكم
وحكمه بالفراسة أصدق ألا ترى كيف النفخ فيه السجود بقوله تعالى
ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين **وقيل** قدم شيخ ذو هيبة وكلام
حسن وآداب على جماعة من اكابر المتصوفين المريدين فتكلم في شان الارادة
فأفصح ثم قال لهم نحب منكم أن يقول كل واحد منكم ما وقع في نفسه مني فقال
رجل منهم لصاحبه الذي يليه وقع في نفسي ان هذا الرجل يهودي قال له إن هذا
الكلام فضيع فلا تقله فألح الشيخ عليهم فقال له الذي وقع في نفسي انك يهودي
فطرق في الارض ساعة ورفع عينيه وقال نعم أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا

لقد منّ الله علي بكم لي مدة طويلة احث عليكم طلب المكاشفة فما كاشفني
سوالكم فحسن اسلامه **ويحكى عن الجنيد** انه كان يقول له السري تكلم
فأبى أن يتكلم فلما كان ليلة جمعة رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له امش
إلى الجامع وتكلم بنور الله فلما أصبح مشى إلى باب السري فقال له السري قبل
أن يتكلم لم تصدقني حتى قيل لك فسكت ومشى إلى الجامع وجلس واذا بفتى نصراني
قد غير زيه فقال له يا أيها الشيخ ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة
المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى فأطرق الجنيد ساعة برأسه ثم رفعه وقال له
أسلم وقد حان وقت إسلامك

الثاني والثلاثون من مداوات أمراض النفس بحسن الخلق

قال الله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم وعن
أنس قيل يا رسول الله أي الناس أفضل ايمانا قال أحسنهم خلقا والخلق الحسن
أفضل مناقب العبد وبه تظهر جواهر الرجال والانسان مستور بخلقه وخص
صلى الله عليه وسلم بالخلق والخلق وأثنى عليه الله بالخلق الحسن فقال جل من قايل
وإنك لعلى خلق عظيم **ويروى** عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال اذا سمعتموني
أقول لبعض غلماني أخزاك الله فهو حر **قال** أهل التحقيق لم يتخلق أحد أربعين
يوما بخلق إلا صار ذلك طبيعة له **وقال** صلى الله عليه وسلم إنكم لن تسعوا الناس

بأموالكم

بأموالكم وانما تسعوهم ببسط الوجه وحسن الخلق **وقيل** معنى قوله تعالى
وثيابك فطهر أي حسن خلقك **وكان** أويس القرني يضربه الصبيان بالحجارة
فيقف معهم ويباسطهم ويقول لهم اضربوني بالصغار لئلا تكسروني بالكبار
فتمنعوني عن الصلاة **وشتم رجل** الاحنف واغلظ عليه القول القبيح الكثير
فقال الاحنف لذلك الرجل قل ما بقي لك من الشتم لئلا يسمعك أهل الحي فيهلك
وقيل ان علي ابن ابي طالب نادى يوما ببعض غلمانه وكرر عليه النداء فلم يجبه
فنظر اليه علي وهو مضطجع فقال له ولم لا تجيبني قال له الغلام قد أمنت عقوبتك
فقال له علي اذهب فأنت حر. **وحقيقة** الخلق الحسن ما اختار الله لنبيه محمد
صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف الاية **وقيل** الخلق
الحسن أن تكون من الناس قريبا وفيما بينهم غريبا **وقيل** حسن الخلق قبول ما يرد
عليك من حق واداء الحق بلا ضجر **قال** بعض المفسرين في قوله تعالى وأسبغ عليكم
نعمه ظاهرة وباطنة الظاهرة الخلق والباطنة الخلق **وقيل** الخلق السوء تضيق
الصدر حتى انه لا يكون فيه الا مراده كالمكان الضيق لا يسع فيه الا صاحبه ٥م
وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشوم فقال سوء الخلق انتهى ذلك بحمد الله وعونه

الثالث والثلاثون من مداوات أمراض النفس بالجود قال الله تعالى

كتابه العزيز ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال صلى الله
عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار
والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخي
أحب إلى الله من العابد البخيل ولا فرق بين الجود والسخا عند التحقيق وفرق
بعض العلما بينهما فقالوا السخا آخر الرتبة والجود أول الرتبة ولهذا يقال في حق
الله تعالى جواد ولا يقال فيه سخي وقيل هم ثلاثة سخا وجود وإيثار فالسخي الذي
يعطي الأقل ويبقي الأكثر والجود عكسه والإيثار هو الخروج عن الكل وملازمة
العدم وقال صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى قيل إن بعض الكرما
مدح بشعر فقال للمادح والله ما أملك شيئا لكن ادع علي بعشرة آلاف درهم
وأنا لا أنكرك فيحبسني القاضي فيفتكني أهلي ولما قدم الشافعي من صنعا إلى
مكة وكان معه عشرة آلاف درهم فقيل له تشتري بها ضيعة فأفرغها في خيمة
وصار كل داخل يدخل إليها يأخذ منها حتى فنيت وقيل أربعة لا ينبغي للشريف أن
يأنف عنهن ولو كان أميرا قيامه في مجلسه لأبيه وخدمته لضيفه وخدمته لعالم يتعلم
وسؤاله عما لم يعلمه وقيل سخا النفس عما في أيدي الناس أحسن وأفضل من سخا النفس
بالبذل ورؤي بعضهم في يوم شديد البرد خفيف ثيابه فقيل له في مثل هذا اليوم تخفف

فقال

فقال ذكرت الفقرا العراة فأردت أن أواسيهم بنفسي يعني في مشاركتهم

الرابع والثلاثون من مداوات أمراض النفس بالغيرة

قال الله تعالى
قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الآية وعن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد أغير من الله ومن غيرته
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحقيقة الغيرة كراهة مشاركة الغير
وإذا وصف الله تعالى بالغيرة فمعناه أنه تعالى لا يرضى بمشاركة الغير له فيما هو
حق له من طاعته وحكي أن السري قرئ بحضرته وإذا قرأت القرآن جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فقال السري أتدرون
ما هذا الحجاب هذا حجاب الغيرة ولا أغير من الله والغيرة على ضربين غيرة
بشرية على النفوس وغيرة إلهية على القلوب قال القشيري إن من سنة الحق على
أوليائه إذا سكنوا الغير أو لاحظوا شيئا سواه شوش عليهم ذلك فيغار على قلوبهم
بأن يعيدها خالصة لنفسه فارغة عما سواه كآدم عليه السلام لما وطن نفسه
على الخلود في الجنة أخرجه منها وإبرهيم عليه السلام لما أعجبه إسمعيل عليه السلام
أمر بذبحه حتى أخرجه من قلبه فلما أسلما وتله للجبين فداه بذبح عظيم وفي التورية
أوحى الله إلى بعض الأنبيا إن فلانا لي عنده حاجة وله عندي حاجة فإن قضى حاجتي

قضيت حاجته فقال له النبي عليه السلام يا رب كيف تكون لك عند عبد كحاجة
قال سكن في قلبه غيري فلبر مع قلبه عنه اقض حاجته ويحكى عن البسطامي
انه رأى في النوم جماعة من حور الجنة فتعلق قلبه بهن فسلب مرة ثم رآهن ايضا
في المنام فلم يلتفت اليهن فرجع اليه حاله الخامس والثلاثون من مداوات
امراض النفس بالدعاء قال الله تعالى ادعوني استجب لكم وعن انس ابن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العباده ومفتاح
الحاجة وقد ذم الله تعالى قوما بقوله ويقبضون ايديهم قيل قبضها عدم بسطها
اليه في السؤال وقال سهل ابن عبد الله خلق الله الخلق وقال ناجوني فان لم تفعلوا
فانزلوا حاجتكم بي وسمعت من بعض المشايخ قال كان بين بعض المرابطين وسلطان
زمنه وحشة فكان المرابط متى دخل عليه زائرا وسأله عن حاله يقول اني في
عبادة معتكف على مخ العبادة اشار بقوله في عبادة لقوله عليه السلام انتظار
الفرج بالصبر عبادة واشار بقوله معتكف على مخ العبادة بقوله عليه السلام
الدعاء مخ العبادة وقال بعضهم كنت عند الجنيد فسالته امراة منه الدعا لولد لها
وذكرت انه ضاع لها فقال لها اذهبي واصبري فذهبت ثم عادت فقال لها اذهبي
واصبري فذهبت ثم عادت فقال لها الجنيد اذهبي واصبري وتكررت ثلاث مرات

يقول

يقول لها في كل مرة اذهبي واصبري ثم رجعت وقالت له عيل صبري ولم تبق لي
حيلة ولا طاقة فقال لها الجنيد ان كنت كما قلت فادعي الله وارجعي لدارك تجديه
فيها فرجعت فوجدته في الدار فرجعت وهي تشكر الله تعالى فقيل للشيخ من اين علمت
انه في الدار فقال قال الله تعالى أمن يجيب المضطر اذا دعاه وقال بعضهم
حرمان الدعا اشد علي من حرمان الاجابة لان العبد يجب ان يظهر
الفاقة والاضطرار الى ربه وذل العبودية فان لم يجب يديم الدعا حتى
تقع الاجابة واختلف ايما افضل الدعا او السكوت عن الدعا وهذا يجب
اوقات الانسان واختلاف احواله فان كانت في نفسه قابلية ونشاط للد
واستشعر الاجابة فالدعا افضل في حق هذا وان كان الغالب عليه القبض
والغم في النفس فسكوته افضل وان استوت حالاته فالدعا والسكوت في
حقه شيان وقيل ان الدعا اذا كان فيه حق لله او لجماعة المسلمين فالدعاء اولا
وان كان في حق نفسه فشيان وورد عنه عليه السلام انه قال ان العبد يدعو
الله وهو عليه غضبان ثم يقول الله تعالى للملايكة ان عبدي ابا ان يدعو غيري
فاستجيب له قيل ان رجلا كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجر من
الشام الى المدينة ولا يصحب رفقة في سفره فبينما هو في الطريق يمشي اذا هو بلص

على فرس عرض له فصاح بالتاجر قف فوقف له التاجر وقال شأنك مالي
واترك سبيلي فقال له اللص المال مالي وإنما أريد نفسك فقال له التاجر انظرني
حتى أتوضأ وأصلي فقال له اللص افعل ما طلبت فقام التاجر فتوضأ وصلى أربع
ركعات ثم رفع يديه **وقال** يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدئ
يا معيد يا فعال لما يريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك
وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء وبعلمك
المحيط بكل شيء لا إله إلا أنت أغثني يا مغيث أغثني يا مغيث فلما فرغ من دعائه إذا
بفارس على فرس أشهب عليه ثياب خضر وفي يده حربة من نور فلما نظر اللص إلى
الفارس ارتعد فطعنه الفارس طعنة سقط بها عن فرسه ثم قال الفارس للتاجر
قم فاقتله فقال والله ما قتلت أحدا قط ولا أقتله فقتله الفارس ثم قال له التاجر
من أنت قال أنا ملك من ملائكة السماء الثالثة فحين دعوت الأولى سمعنا للسماء
قعقعة وكذلك في الثانية فلما كانت الثالثة نزل جبريل عليه السلام فقال من لهذا
المكروب فدعوت ربي عز وجل أن يوليني قتله فأذن لي ثم قال الملك للتاجر
اعلم أن من دعا بهذا الدعاء في كل كربة وشدة ونازلة فرج الله عنه فجاء التاجر إلى
النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بالقصة والدعاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقد لقنت هذا

لقد لقنت هذا فلم يدع به أحد إلا قضى الله حاجته وذكر هذه القصة
القشيري في رسالته **وذكر القاضي** في الشفا أن شروط الدعاء أربعة
وهو في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أولا وآخرا الثاني من أركانه
وهو الالتجاء الحقيقي وهو أن لا يكون في القلب سواه تعالى والعبد مخلصا
الثالث من الأركان وهو أجنحة الدعاء وذلك كمال الاستغراق في الدعاء
حتى لو أن قطع من الداعي عضو لم يتألم ولم يحس به الرابع من أركان الدعاء وهو
الوقت وأفضله الأسحار **وقد أخبرني** بعض الأشياخ وكان مجاب الدعوة
لقيته بمكة شرفها الله تعالى عند الركن اليماني وقد كنت قلت له دعوتك مستجابة
فما السر في ذلك فقال لي إذا أردت الدعاء جوعت نفسي غاية الجوع حتى يفنى جميع
ما في أعضائي الغذاء المشتبه وترق نفسي ثم أدخل في موضع مظلم وكأني نشاهد
من نسأل وعيناي مغلوقتين ثم نصمم على المطلوب ونقول أنت قلت ادعوني
أستجب لكم وأنا دعوتك فاستجب لي الآن قولك حق ووعدك صدق وأنا خاضع
ملح حتى إنه لو قطع مني عضو لم أحسه قال ويتحقق وقوع الإجابة ويجزم ذلك
ثقة بالله كما أن المعيان لا يقع مراده إلا إذا تحقق الإصابة للمعين **وفي التوراة**
أن موسى عليه السلام مر بداع مرارا ولم يستجب له فقال في بعض مناجاته يا رب

إن عبدك كذا وكذا يسألك ويدعوك فلم تستجب له فقال له يا موسى قلبه متعلق
بغيري له غنيمة تعلق قلبه بها فلو أزالها من قلبه أستجبت له فرجع موسى عليه السلام
وقال له يا أخي زل الغنيمة من قلبك يستجاب لك فأزالها من قلبه فاستجيب له

الباب الثامن والثلاثون في مداوات أمراض النفس بالفقر

قال الله تعالى للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض
وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يدخل الفقرا الجنة قبل الأغنيا بخمس مئة
عام وذلك نصف يوم من أيام الله وقال عليه السلام ليس المسكين الذي ترده
اللقمة واللقمتان أو التمرة إنما المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحي أن
يسأل الناس ولا يفطن به فيتصدق عليه ومعنى استحيائه من الناس
أنه يستحي من الله أن يسأل غيره ولأن سؤال العبد غير سيده تشنيع
على السيد والفقرا صفوة الله من خلقه والفقر شعار أوليائه
الفقير الصابر في كرامة الله يوم القيامة قيل جاء رجل إلى إبراهيم بن أدهم
رضي الله عنه فأعطاه عشرة آلاف درهم فردها عليه فقال له ولم قال لأنك
أردت أن تمحوا اسمي من ديوان الفقرا قيل لو لم يكن للفقير فضيلة إلا
إرادة الخير للمسلمين وتمنيه رخص أسعارهم وصلاح أحوالهم وأمن سبلهم وغير ذلك

من مصالح الفقرا قيل أن إبليس يفرح بثلاث بمسلم قتل مسلما وبمسلم مات
بعد هروب من الصف وبمسلم مات فقيرا وفي قلبه حب الغنا وقيل
نعت الفقير ثلاثة حفظ سره وأدا فرضه وصيانة فقره وعن أبي الدرداء
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إياكم ومجالسة
الموتى قيل وما الموتى قال الأغنيا وطرق القوم في الأخذ أربعة منهم من
لا يأخذ من السلطان ولا من غيره من الإخوان ومنهم من يأخذ من السلطان
والإخوان فما أخذه من الإخوان ينفقه على الفقرا المستترين الذين لا يسألون
وما أخذه من السلطان يخرجه إلى عموم الناس ومنفعة عامة المسلمين كبناء القناطر
وشبه ذلك ومنهم من يأخذ من الإخوان ولا يأخذ من السلطان لأنه يكافي
الإخوان ومنهم من يأخذ من السلطان ولا يأخذ من الإخوان لأنه يتوقع المنة
من الإخوان ولا يتوقعها من السلطان واختلف أيما أفضل الغني الشاكر
أو الفقير الصابر فالذي عليه الأكثرون أن الفقرا إذا صبروا أنهم أفضل قال
الله تعالى إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ولا شك أن من لم يحاسب
أفضل وقال تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا وأيضا الفقير الصابر يحبه الله
قال تعالى والله يحب الصابرين والغني الشاكر له أسوة قال الله تعالى لئن شكرتم

السابع والثلاثون من مداوات امراض النفس بحسن الصحبة

قال الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن لما اثبت
الله تعالى للصديق الصحبة رضي الله عنه بين تعالى انه اظهر الشفقة
فقال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وعن انس ابن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى نلقى احبابنا قالوا بابانا وامهاتنا
انت يا رسول الله السنا احبابك فقال انتم اصحابي واحبابي من امن بي ولم يرني
من امتي والصحبة على ثلاثة اقسام صحبة من فوقك وهذه هي الخدمة وصحبة
لمن دونك وهذه تقتضي على المتبوع بالشفقة والرحمة وعلى التابع بالوفاء
والخدمة وصحبة الاكفاء والنظراء وهي مبنية على الايثار والفتوة فاذا صحبك
من هو اعلا منك فاترك الاعتراض واحمل كل ما يظهر لك على الوجه الجميل واذا
صحبك من هو دونك فتكون تنبهه على ما يظهر منه من النقصان وتربيه
وعليه واذا صحبت من هو في درجتك فتغافل على ما يصدر منه وانسب النقصان
الى نفسك وخير الصحبة صحبة في الله فانها تجمع بين خيري الدنيا والاخرة

الثامن والثلاثون من مداوات امراض النفس بالمناجات بالكلمات

التي ناجى بها موسى ربه وهي في التورية قال الله لموسى عليه السلام في الكلمة

الاولي

الاولى ياموسى ادن مني واعرف قدري انا الله اتدري لما كلمتك
واصطفيتك من بين خلقي وفضلتك على بني اسرائيل قال موسى من علي يا رب
قال اني اطلعت على اسرار عبيدي فلم ار قلبا اصفى لمودتي منك قال له موسى
يا رب لم خلقتني بعد ان لم اكن شيا مذكورا قال ياموسى اردت بك خيرا
قال يا رب من علي قال اسكنك جنتي واحلك جواري ودار كرامتي وتخلد
هنالك منعما متلذذا مسرورا ابدا قال موسى فما الذي ينبغي ان اعمل يا رب
قال لا يزال لسانك رطبا بذكري وقلبك وجلا من خشيتي وبدنك مشغولا
بخدمتي ولا تامن مكري لو ترى رجلك في الجنة قال موسى يا رب بليتني
بفرعون قال انما اصطفيتك لنفسي على ان اخاطب بلسانك بني اسرائيل فتسمعهم
كلامي وتعلمهم بشرايعي وشرف التورية وسنة الدين وتدلهم على طريق الاخرة
لمن تبعك منهم ومن غيرهم ياموسى بلغ بني اسرائيل اني لما خلقت السموات
والارض خلقت لها اهلا اسكان واهل السموات هم ملايكتي ومخلصوا عبادي
لا يعصوني ويفعلون ما يومرون ياموسى قل لبني اسرائيل وبلغهم عني انه
من وفى بعهدي ولم يعصيني رقيته الى رتبة ملايكتي وادخلته جنتي وجازيته
باحسن الذي كانوا يعملون ياموسى قل لبني اسرائيل وبلغهم عني اني لما خلقت الخ

ألهمتهم مصالح الحيوة الدنيا وعرفتهم كيف التصرف فيها وكيف يطلب منافعها
وتدفع مضارها وكيف ألهمت ملايكتي وأنبيائي ورسلي والخاصة من عبيدي
عرفتهم أمر المبدأ والمعاد وبينت لهم الطريق وكيف الوصول إليها يا موسى
قل لبني إسرائيل يتقبلون من الأنبيا وصيتي ويعملون بها وأضمن لهم عني كفايتهم
كلما يحتاجون إليه من أمر الدنيا والآخرة قال موسى يا رب لو خلقتنا في
الجنة وكفيتنا شر الدنيا ومصايبها وبلاياها أليس كان يكون ذلك لنا خيرا
قال يا موسى قد فعلت بأبيكم آدم ما ذكرت لكن لم يعرف حقي وقدر نعمتي ولم
يحفظ وصيتي ولم يوف بعهدي وعصاني فأخرجته منها فلما تاب وأناب وآب
وعدته أني أرده إليها وأليت على نفسي ألا يدخلها أحد من ذريته إلا من قبل وصيتي
ووفى بعهدي ولا ينال عهدي الظالمين ولا يدخل جنتي المتكبرون فإني
جعلتها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين يا موسى
ادع عبادي وذكرهم بآلائي فإنهم يتذكرون يا موسى خلقت الجنة وزينتها
بأنواع المحاسن وجعلت نعيمها وسرورها دايما فلو نظر إليها أهل الدنيا نظرة
من البعد لتمنوا الوصول إليها بالموت وتركوا الحيوة الدنيا يا موسى وهي مذخورة
لأوليائي والصالحين من عبادي تحيتهم يوم يلقوني سلام طوبى لهم وحسن مآب

قال

قال موسى يا رب شوقتني إليها فأرني أنظر إليها قال إن نظرتها لا يمكنك
العيش في الدنيا بعد النظر إليها لأنك من أبناء الدنيا إلى الوقت المعلوم فلا تعجل
يا موسى اعمل ما أمرتك به وبلغ بني إسرائيل الذي بشرتك به وادعهم لها
وغبطهم فيها وزهدهم في الدنيا وغبطهم في الآخرة

التاسع والثلاثين في مداواة أمراض النفس بالتوحيد

قال الله تعالى وإلهكم
إله واحد وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما رجل فيمن كان قبلكم لم يعمل خيرا قط سوى التوحيد
فقال لأهله إذا أنا مت فأحرقوني واسحقوني وذروني في يوم شديد الريح
نصفي في البحر ونصفي في البر ففعلوا ذلك فأمر الله ملك الريح فجمع شتاته
فلما استوى خلقه كما كان قال الله تعالى له لم فعلت ما فعلت قال استحياء منك
يا رب فغفر الله له بتوحيده والتوحيد ثلاثة توحيد الحق للخلق وعلمه بأنه واحد
وخبره بأنه واحد الثاني توحيد الخلق وحكمه سبحانه بأن العبد موحد وخلقه
ليوحده الثالث توحيد الخلق للحق وهو علم العبد بأن الله تعالى واحد وحكمه عنه
وإخباره عنه أنه واحد وأصل التوحيد خمسة أشياء رفع الحدث وإفراد القدم
وهجر الإخوان ومفارقة الأوطان ونسيان ما علم وجهل لأن التوحيد هو

اسقاط الوسايل والوسايط عند غلبة الحال والرجوع اليها عند الاحكام
وقال سيدنا ابو بكر رضي الله عنه سبحان من لم يجعل للخلق
سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته ولهذا قيل العجز عن الادراك
ادراك **واعلم** ان من صفات الموحدين ان لا يذكرون في مجالسهم الا الله
ولا يتفكرون في مصنوعاته ولا ينظرون الا في عظيم نعمايه **واعلم** ان المومنين
التايبين الصالحين المحسنين المخلصين كثير والعدد المتقا منهم اربعة الاف
فاذا اهلك واحد منهم اختير من ساير المؤمنين عوضه في كل زمان ويبقى
من الاربعة الاف اربعمايه وكلما هلك واحد من الاربعمايه رجع عوضه
من الاربعة الالاف على وجه الدهر ويبقى من الاربعمايه اربعون رجلا واذا
هلك واحد من الاربعين خلفه رجل من الاربعمايه في كل زمن ويبقى من
الاربعين اربعة فاذا اعدم واحد من الاربعة خلفه واحد من الاربعين
ويبقى من الاربعة واحد وهو القطب فاذا اعدم ذلك الواحد خلفه واحد
من الاربعة كذلك في كل زمن حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
لا رب غيره ولا معبود سواه **الاربعون في مداوات امراض النفس**
بالمعرفة قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره قال القشيري في التفسير

الا

اي عرفوه

اي عرفوه حق معرفته وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
ان من دعايم البيت اساسه ودعامة الدين المعرفة قلت بابي انت وامي
يا رسول الله فقال من عرف عقل العقل النافع قيل وما العقل النافع قال
الكف عن معاصي الله والحرص على طاعته والعلم والمعرفة عند الصوفية
لفظان معناهما واحد والذي ذكره الفخر وغيره ان العلم راجع الى ادراك
الكليات والمعرفة الى ادراك الجزئيات **وعلامة العارف** ان يكون
فارغا من الدنيا والاخرة سوى وجه الله تعالى حتى لو اعطي قدر ملك
سليمان عليه السلام حتى لا يشغله عن الله حتى انه لا يرى في نومه ولا يقظته
ولا سكونه ولا حركته ولا سره ولا علانيته الا الله ولا يطلب غيره ولا
يعرف سواه **ويلحق** لهذا المحبة والشوق قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وعن
عطاء رضي الله عنه قال صلى بنا عمار بن ياسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة فاوجز فيها فقلت خففت فقال وما علي وقد دعوت الله بكلمات

سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل من القوم
فسأله عن الدعوات فقال اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة
وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب وأسألك القصد في الغنا والفقر وأسألك
نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق
أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي وأسألك الرضا
بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت وأسألك النظر إلى وجهك الكريم والشوق
إلى لقائك من غير مضرة ولا فتنة اللهم اجعلنا هداة مهتدين وقيل
من علامات الشوق حب الموت وقيل المحبة الإيثار كامرأة العزيز لما تناهت
في أمرها في الحب قالت أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين وفي الابتدا
قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن ففي الابتدا بدأت بنفسها
وفي الانتها بدأت بيوسف فهذا آخر ما أردنا من ذكر مداوات
أمراض النفس التي هي كاللب والجسم بالنسبة إليها كالقشر فنقول
الجسم له حفظ الصحة والمداوات من الأمراض فإنه لا تصح العبادات إلا
بتصحيح الأبدان وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتداوي وقال
صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله داء إلا وأنزل معه دواء وقد جمعنا بين مداوات

النفس والجسد فإن قيام كل منهما بصاحبه رجاء للثواب ومن الله القبول
وإليه المآب اعلم أن حفظ الصحة بحسب الفصول الأربعة التي هي الربيع
والصيف والشتا والخريف فنبدأ بالربيع فنأمر فيه بالفصد والحجامة
والأدوية المسهلة والتزام الأغذية الخفيفة المعتدلة مثل خبز الحنطة المحكم
الصنعة من نوعه ولحم الجدا وصغار المعز ولحم البقر الصغار الفتية
وخصوصا إناثها ولحم الدجاج والبيض الكثير العقد المفوه بالنعنع والتوابل
كالكمون والكراويا وسويق الشعير ويجتنب في هذا الزمان جميع الأغذية
الرطبة كالألبان والسمك ولحم الجمل الكبير ويجتنب الكوامخ كالزيتون والحسا
المالح ويشم العنبر والعود والمسك والقسط والمصطكى والزعفران والقرض
والرادي والمرزنجوش والرياحين العطرة وينبغي في هذا الزمان أن
يستفرغ الجسم بالصبر الطيب الأخذ منه أوقيتان ومن شحم الحنظل أوقية
بسبايج ووزد يابس من كل نصف أوقية دارصيني وأنيسون وأسارون
وقشر سليخة ومقل أزرق وورق غافث من كل واحد درهمان يدق الجميع
ناعما وينخل ويعجن بماء البسباس المري الطري أو ماء عنب الذيب ويجمع ويحبب
الأخذ منهم نصف مثقال إلى مثقال ونصف ويتناول بعد الحمية أياما مرة في الشهر

اي برهير

إن دعت الحاجة إلى ذلك وهذا خاص بزمن الربيع فانه ينفع من جميع الأمراض
الامتلائية **وأيضا** بسبايج وسنا واهليلج هندي من كل واحد ربع اوقيه
يدقو بعسل او في حسا مرقة في الشهر او مرتين اعني في زمن الربيع **وأما فصل**
الصيف فيستعمل فيه بكره شراب السكنجبين الساذج او شراب الورد او شراب
الحماض او شراب البنفسج او شراب الصندل او شراب الجلاب كل هذه بالسكر
لا بالعسل يحل ما تهيا منه في ما ورد غير ممسك او ماء الخلاف او ماء لسان الثور
وأيضا شراب السكنجبين العسلي المصفا عسله غاية التصفية يحل في الما العذب
ويشرب على الفطر فان احتيج الى الاستفراغ لعقل في البطن فيكون بالتمر الهندي
والخيار شنبر مع السكر او العسل المصفى **والغدا** بالفراريج والبطون الجيدة
الغسل من فتي الحيوان والتحمض اما بخل او ماء ليمون او بماء نارنج او حماض اترج ويوكل
السمك الصغير الكثير القشر الشديد الحركة الملزز الجسم اما بزيت او يطبخ في الزيت
ويحمض باحد الحوامض واولاها الخل والزعفران **وأيضا** عدس محمض او فول
محمض او قرع محمض والبقول الباردة المحمضة جيده وشم الصندل المقاصيري
والكافور والطين الارمني مضروبين بماء الورد او الرياحين الباردة كالخلاف والآس
والنيلوفر والورد والبنفسج وزهر المشمش وزهر السفرجل وزهر القرع وشبهه



وأيضا يشم الخيار المرضوض والآس وبراشة القرع والخل ويجتنب كل
كامخ كالزيتون والسمك المملح والبصل والكراث والثوم والفجل ويكثر من
اكل لب الخيار المنزوع اللحم والقشر والقثا المقشر كذلك ويأكل عين البقر
الجيدة الطياب الطرية الجنا وهي الخوخ ويجتنب كثرة الجماع في الصيف وذكر
جالينوس انه كان يكثر في هذا الزمان من اكل العدس المقشر والخل ويجتنب
الحمص والالبان عدا لبن الماعز والبقر لصلاحيتهما والزبد والسمن جيدان الا
لمن كان في معدته رخو من رطوبات فيها **وأما فصل الخريف**
فيباح فيه من الطعام والشراب ما كان الغالب عليه الحرارة والرطوبة كالسمن
الممزوج بالعسل وشرب الالبان واللحم الحولي المعسل كالزيرباج من الدجاج او
اليمام او لحم فتي الضان ويجتنب الخبز الفطير وما لم ينضج من الفواكه ويأكل
منها ما قوي نضجه كالتين والعنب واجود العنب الابيض اللون الرقيق البشرة
ويجتنب في هذا الفصل الارانب والقنابر والعناني وما في حكمها والباذنجان
والكرنب والقنبيط فان كان ولا بد من اكلها فلا بد من سلقها مرتين واراقة مائها
والباذنجان يملح ست ساعات او ثماني ساعات وارذى ما يوكل شوي ويطبخ بسمن
الدجاج وفيها او بلحم الضان السمين ولا يوكل الا مطيبا بزعفران او كزبرة طرية

ولا يوكل في هذا الزمان ما هو بارد كالبطيخ والدلاع وشبهه واذا كان
البقل طبعه البرد فيطبخ باللحم الحولي والفراريج او الحمام الصغار او اليمام
وان اريد البقول وحدها دون لحم فتسلق وتلطف بخل وزيت ومري وثوم
فان الثوم يصلح لكل طعام لولا ضرره بالدماغ والبصر ثم يوكل بلباب خبز
مختمر محكم الصنعه من بر جيد ويرفع اليد من الطعام والنفس تشتهيه
ولا يوكل على البقول شي من الاشيا اللزجه كالقثا والبطيخ والخوخ وما اشبه
ذلك **ويسهل في هذا الزمان** بصبر طيب وشحم حنظل واشق وسكبينج
وجندبادستر وانزروت ومقل ازرق وحرمل وبانخواه من كل واحد مثقال
تربد وسقمونيا وبزر جزر من كل واحد درهم يدق الجميع وينخل ويعجن بماء
الفجل او الكرفس ويحبب الاخذ منهم بعد الجفاف من مثقال ونصف الى مثقالين
بحسب القوة والسن اما مرة في الشهر او مرتين **وايضا** بسبايج واهليلج اسود
من كل واحد نصف اوقيه يعجنا بعسل ويستعملا ان اريد الكمال والا فالثلثان
كافيان **ويجتنب فيه** اخراج الدم الا الشبان او لمن ظهرت علامة غلبة الدم
المشموم يشم كل زهر حار رطب كالاترج والتفاح والسفرجل والخوخ والياسمين
والبنفسج **واما فصل الشتا** فيصلح فيه من الاغذية القطاني

المنزوعة

المنزوعة القشر ويكثر فيها من الابازير ويوكل الطعام المصبوغ بالمري ولحم
الوحش وساير اللحوم اذا طبخت بالثوم والمري والكمون ولا يوكل في هذا
الزمان لا البصل ولا الحوت واردي الحوت الاملس الذي لا قشر فيه ويوكل
الهليون بالبيض والابازير ويجتنب فيه الالبان الا ما ذكر من جيدها م
ويجتنب فيه بياض البيض ويوكل اليمام والحجل والدراج والزرزور الابيض
وهو البرد والدجاج جيدة ايضا ومن البقول الجزر واللفت **ويستحب**
في هذا الزمان اكل المصليات والجودابات والمشويات والثوم والمثومه
والجوارشات الحارة واحسنها ما اصف **جوارش حسن** وهو فلفل
وقرفة وزنجبيل وخولنجان وسنبل واسارون وقرنفل من كل واحد نصف
اوقيه قسط واذخر خمسة دراهم من كل واحد يسحقوا سحقا جيدا
ويغربلوا ويخلطوا بقلب لوز وجوز وصنوبر ويعجنوا بلحم زبيب منزوع العجم
وايضا يستف حلاوة ولواويا ويشم فيه الطيب الحار كالمسك والعنبر
ودخان العود والرياحين الحارة كالمرزنجوش والبهار والنرجس والبابونج
والسوسن والياسمين ويمنع فيه من الاستفراغ الا للحاجة الضرورية وان
دعت الضرورة الى الاسهال فيكون بما قدمناه في زمن الخريف **ونذكر انواع**

اللباس بحسب الفصول فنبدا بالربيع يلبس فيه ثياب القدسي المبطنة
بالملحم والمراعز والحرم المبطنه ايضا وفي الصيف الكتان خصوصا الصقيل منه
الرقيق وفي الخريف المطروحات الملونة خصوصا بالازرق وفي الشتا الملحف
المبطن او الفرا اللينة الوبر واما اللباس المحصور فردي جدا لحقنه البخار
عن الخروج ولما يحصل من الافات للجسم اذا تجرد دفعة ولاقا الهوى الجسم
واما ما يجعل على الراس في زمن الشتا وما قاربه من الفصول فالحرير والقطن
والصوف والوبر وفي الصيف وما قاربه من الفصول فالكتان خاصة ثم
وان احتيج الى قلنسوة للراس فتكون صقيلة شفوفية الاعلى لئلا يحتقن بخار الدماغ
وينبغي ان يتوقا وقت الاكل ان يكون الوسط مشدودا بمنطقة او لباس او
يتوكا على مخدة بحيث تضغط الجوف والامعا ولا يضطجع الا بعد انحدار الطعام
ونبتدي الان بذكر كل مرض من الامراض العادية الوقوع والكلام عليها
ونذكر لكل دا ثلاثة ادوية لا يكاد يخرم منها دوا ان شاء الله تعالى وذلك
على سبيل الترقي الى الاختصار لا الترقي الى الكثرة فيما فيه تحار فنبدا بالاول
من امراض الجسم بحول الله وقوته **الباب الاول** من امراض
الجسم وهو الصداع المتولد من الحر هذا يكون اما من سبب من خارج او من اكل شي حار

يوخذ طين ارمني او طين مختوم وصندل ابيض يعجنوا بعد السحق بماورد طلا
وايضا دهن الورد وما الورد والخل يجمعوا وينقع فيهم خرقة ويعمل على الجبين
وايضا بزرقطونا مبلولة بماورد تعمل على الجبين وبزرقطونا مبلولة بالخل
ويطلا بها ويوكل البقول البارده كالقرع والبقلة الحمقا والخس وما اشبه ذلك
وتلين الطبيعة بالخيارشنبر او ما خيار مشوي **الثاني** من مداوات امراض
الجسم وهو الصداع الناشي عن البرد يعجن المسك والعنبر بدهن البان او دهن لوز
حلو طلا وايضا دهن لوز حلو ودهن بابونج ودهن رند وايضا بابونج وشبث
وورق رند يطبخوا في ما وتنقع فيهم خرقه وتوضع على الجبين بعد التكميد بما
ورق النعنع ويشم دخان العنبر والعود والمسك صالح ايضا وايضا حلاوه م
ومصطكه دخنه في النار **الغدا** امراق الحمص وامراق الفراريج فان كان في
الطبع يبس يستفرغ بالغاريقون والزنجبيل بقدر الحاجة وايضا الشونيز
اذا دق جيدا وذر على حسا بقدر الحاجة **الثالث** من مداواة امراض
الجسم وهو وجع الراس المتقادم يوخذ لاذن وعنبر يضمد بهما الجبين بعد عجنهما
بدهن بابونج وايضا نور البابونج يعجن بما نعنع ويضمد به ونخالة القمح اذا هي
غليت في الما والخل ضمادا ويشم دخان العنبر والعود وايضا يشم صندروس ومسكا

وأيضا يشم دهن اليبربطون **الغذا** امراق الحمص والزبيب والجوز ويفصد في
عرق الجبهه **الرابع** من امراض الجسم وجع الراس ضربة او صدمة يفصد
أولا عرق الراس ويلين الطبيعة بفتيلة من سنا حرم وملح وتين أبيض ويضمد الراس
بعدس وقشور رمان وريحان بعد عجنهم بماء العسل او العسل وأيضا التلبيد
بالنشافة الجديدة قد غمست في ما حار غلي فيه بابونج وأيضا يضمد الراس بقطعة
لبد رش عليه خل أو غمس فيه مع دهن ورد ويومر بالسكون وعدم الحركة ويجتنب
النوم على الطعام وكثرة الكلام ويأكل البيض المشوش بالكزبرة ويلعق شراب رمانين
فان كان فيه جرح فيخاط وان كان اصغر من الخياطة يلمد بالصوف المدحرج الذي بين
فخذي الضان **الخامس** من امراض الجسم حلق الشعر وسقوطه يبدا
بتنقية الجسم من الفضول بالغاريقون والزنجبيل معجونين في شراب جلجلانه
وأيضا بسبايج يسحق ويذر على حسا ويشرب ويطلى الموضع بعد الحك الجيد بورق
التين او البصل أو الدراريح وهي التي يستعملها البياطرة واللوبان اجزاء سوا يسحقا
جيدا بالخل ويطلى على الموضع بعد الدلك جيدا بما ذكرنا حتى يحمر العضو ويكون الغذا
كالدجاج والعسل والتين وامراق الحمص **السادس** من امراض الجسم وهو
كثرة القمل في الراس اذا كثر القمل ينبغي أن يغسل الراس بماء البحر وأيضا يغسل بالملح

المحلول

المحلول فيه الماء وأيضا تغسل الراس بماء الغزل ويطلى على الدماغ زيبق مقتول
بحنا ويضاف اليه حب راس معجون بخل ويدخل به الحمام وأيضا يسحق الشب
بالزيت ويطلى به الشعر وأيضا مرارة الثور يعجن بها دقيق الترمس ويستعمل
السابع من مداوات امراض الجسم وهو وجع الاذن العارض من الحر
يقطر في الاذن ما اصداف البحر قبل فتحها سخن ويطبخ في زيت ورد ويقطر
ذلك الزيت في الاذن وأيضا ما لسان الحمل وما عنب الذيب وما ورق السلق
يقطر في الاذنين وأيضا رقيق البيض مع حليب أم جارية يقطروا في الاذن
مرة بعد مرة **الثامن** وجع الاذن عن برد دهن اللوز المر يغلى فيه المسك
والفاحشه ويقطر في الاذن وأيضا دهن اللوز المر وما الفجل يغلى فيه
سلخ حية ويقطر في الاذن وأيضا الثوم يغلى في الزيت حتى يحترق ويقطر في
الاذن **التاسع** ثقل السمع يوخذ ما بصل ودهن لوز يسحقا ويقطرا
في الاذن وأيضا حب عرعر هرشم ويغلى في الزيت المعتصر من اللوز الحلو
ويقطر ذلك الدهن في الاذن وأيضا مرارة الضان وما البصل سخنا
ويقطرا **العاشر** من امراض الجسم الدود الكائن في الاذن يسحق اللوز
المر ناعما بمرارة الضان وما ورق الخوخ وما الكراث ويعصر من خرقة

ويقطر في الاذن وهو سخن و ايضا بول الصبي اذا غلي فيه قشر الرمان
وقطر في الاذن نفع ويفعل ذلك ماء البصل المسخن الحادي عشر
الريح والدوي في الاذن دهن السمسم يعمل فيه المرزنجوش وورق الفيجن
الاخضر ويغلي في مغرفة حديد حتى يحترق ويصفى ما بقي من الدهن من
خرقة ويقطر ذلك في الاذن وتملا به الاذن وتسد بقطن او تملا محجمة
ماء سخن وتلقم بها الاذن وتمص المحجمة حتى تعلق بالاذن وتسد و ايضا ماورق
المرزنجوش او ماء بصل مسخنين قطورا في الاذن الثاني عشر من مداوات
امراض الجسم الورم العارض خلف الاذن اذا عرض ورم حار خلف الاذن
فيوخذ ترمس يدق ويغربل من خرقة ويعجن بعسل ويضمد به الاذن ٥
و ايضا بعر الشاة يسحق ويعمل مع شي من فرث الثور ويضمد به و ايضا
دقيق حلبة ودقيق باقلا وملح معجونين بماء عنب الذيب ضمادا الثالث عشر
الخنازير يوخذ التين اليابس ينعم طبخه حتى يهرى ويصب عليه سمن بقر قديم
ويعجن جيدا ويلزم به الورم ايضا العدس اذا طبخ به الخل حتى يهرى ويسحق
ويطلي به على الخنازير هذا قبل فتحها واما اذا فتحت فالمرهم المعري ينقى به ما فيها ثم
بالمرهم النخلي وعروق الحميضة اذا علقت نفعت بالخاصية الرابع عشر من

مداوات امراض الجسم الظلمة الحادثة في العين يوخذ مرارة الرخم ومرارة
الديك ومرائر ذوات الاربع ومرارة الدب والارنب وغيرها من الوحش
وكذلك مرائر الانسية من الانعام وتجمع هذه المرائر كلها بعسل غير مدخن
ويكون العسل مثلها ويغلي حتى يذهب المرائر ويبقى العسل يصفى ويكحل به ويكرر
و ايضا عسل وماء بصل ومرارة بقر وماء بسباسة يغلو على النار حتى يذهب
الماء ويبقى العسل يكحل به و ايضا الفجل ينفع اكله والتكحيل به يعني بماءه
الخامس عشر العشا وهو الذي ينظر بالليل ولا ينظر بالنهار يوخذ كبد معز
يشرح ويعمل فيه دار فلفل ويرد طرفاه عليه ويشوى الكبد على صادي حديد
بحيث لا يصل الرماد الى الكبد فاذا انشوى جيدا اخرج منه الدار فلفل ويسحق
ويكحل به و ايضا يشوى الشريحة من الكبد دون شي معها ويستخرج ما فيها
من الرطوبة دون ان يخالطها شي من الرماد ويخلط مع تلك الرطوبة دار فلفل
مسحوق هينا بحيث يصير تلك الرطوبة في قوام العسل ويكحل به و ايضا خل ولبن
امراة وعسل يحكوا في هاون نحاس حتى يمتزجوا جيدا ويكحل بهم فانهم للغاية
السادس عشر الدمعة يوخذ خرقة من رفيع الكتان زرقا وتغمس في عسل
مصفى وتحرق بالنار فاذا احترقت تغمس في خل قدر ما يغمرها يوما وليلة ثم ترفع

وتجفف وتدق وتنخل من خرقة ويكتحل بها **السابع عشر** في تقوية الحدقة
يوخذ من ماء الرمان الحلو والحامض ومن العسل المنزوع الرغوة مثله ومن
ماء الرازيانج كذلك يجمع الجميع في اناء ثم يجعل فيهم قليل زعفران ويشمسوا
اربعين يوما ويحركوا في كل يوم مرة ثم يصفوا ويكتحل بهم وايضا ماء بصل
وعسل اجزا متساويه يغلوا على النار حتى يذهب الما ويبقى العسل يصفى ويكحل به
وايضا دوام النظر للاشيا الخضر الالوان او السود اللون خصوصا السبج فان فيه
خصوصية لتقوية النظر **الثامن عشر** الاورام والنزلات العارضة للعين
شقايق النعمان مع الحليب ضمادا على العين وايضا ورق عنب الذيب اذا دق ضمادا
وايضا بزر قطنه تنقع في الما وتوضع بلعابها على العين وتبدل مرة بعد مرة
التاسع عشر رمد العين اذا طال يوخذ ورق القرع يغسل جيدا ويدق ق
ويعصر ماؤه ويطبخ بنار لينه حتى يصير مثل الرب ويصفى من خرقة ويقطر منه
او يطلى من خارج ويعمل معه قليل انزروت مهبا بالسحق وايضا ورق الخبازا
مع نور البابونج يطبخا جيدا ويسحقا من المخ ويضاف اليهما صفار بيض بعد الشي
ويضمد بهم العين وايضا قشر بيض وعسل وقليل شب بعد السحق وتضمد به العين
العشرون البياض في العين يوخذ زبل الخطاطيف التي يجفف جيدا ويدق

ويغربل

ويغربل ويضاف الى العسل ويكتحل به وايضا زبد البحر مع العسل فانه
يكتحل به غدوة وعشية وايضا ماء ورق العوسج يسحق ويقطر في العين
الحادي والعشرون الطرفة وهي نقطة حمرا في العين يوخذ بابونج
واكليل الملك يطبخا ويضمد بهما العين وايضا الدم الخارج من ريش الحمام
قطورا وايضا حليب الانثى بكر تقطر في العين واما الدم المنحصر تحت العين
اما من ضربه او خنقه فيضمد بنانخواه مسحوقه مخلوطه بعسل وايضا
الثوم والمرزنجوش معجونين بعد الحرق والسحق بعسل ضمادا وايضا خل وعسل
يلطخ بهما الموضع **الثاني والعشرون** اوجاع المنخرين يوخذ خبث الفضه
يسحق ناعما مع دهن ورد ويعملا على فتيله وتدخل في الانف وايضا رمان
حامض بقشره وشحمه يدق ويغلى بعسل على النار وتلاث به فتيله وتدخل في
الانف **قروح الانف** يقطر فيه ما ورق النعنع وايضا الزاج والعسل تلاث
فيهما فتيله وتدخل في الانف وايضا باروق ومن تك يسحق جيدا ويخلطا
بدهن ورد وتلاث فيهما فتيله وتدخل في الانف **الثالث والعشرون** الرعاف
يحل الكافور في ماء الكزبره ويقطر في الانف وايضا قشور البيض يدق جيدا
وتنفخ في الانف بانبوبه وايضا يعجن الحص بخل ويعمل بين العينين فانه نافع جدا

الرابع والعشرون الزكام يوخذ ميعه تحرق بالنار وتشم وايضا
يعجن نخالة القمح بالخل ويانسون ولبان ويطلق في النار ويشم دخانها ه
وايضا قرطاس يحرق ويشم دخانه **الخامس والعشرون** النوازل من الراس
يوخذ ميعه ومصطكه وبزر كرفس يطلقوا على النار ويستنشق لطيف دخانهم
وايضا بخار السندروس يعني بخار دخانه مع المصطكه وايضا شم المرزنجوش
للنوازل البارده **السادس والعشرون** النمش والكلف والاثار السود
يوخذ دم ارنب حار ويطلي به الوجه وايضا لبن التين مع سويق الشعير ايضا
ورق الكرنب يدق ويضمد به الوجه وايضا يوخذ شي من اصول القثا الحمار
فيدق ويطلي به الوجه فانه نافع للاثار السود والكلف **السابع والعشرون**
وجع الاسنان سندروس ومك وعاقرقرحا يدقوا ويغلوا في الخل ويتمضمض بهم
وايضا نعنع مغلي في الخل وايضا الثوم يغلى في الخل ويتمضمض به وايضا
ورق السرو اليابس يسحق جيدا ويحك به الاسنان فانه جيد للسن المقلقل ه
الثامن والعشرون تحرك الاسنان يوخذ الشونيز وقشر الرمان
وجوز السرو والعفص والشب يسحقوا ويغلوا في الخل ويتمضمض بهم وايضا
الشب يطبخ في الخل والعسل ويتمضمض به وايضا اذا طبخ العاقرقرحا او اصل قثا

الحمار

قثا الحمار بالخل وتمضمض به نفع من وجع الاسنان **التاسع والعشرون**
الثقب العارض للاسنان والاضراس يوخذ حنظله تقور ويجعل فيها خل وتحمل
على نار هاديه فاذا غلى ذلك الخل تمضمض به وايضا يحشى الثقب بحلتيت او ثوم
الثلاثون الدود الكاين في الاضراس يوخذ قضيب دفلا يحرق طرفه
ويجعل في انبوب نحاس او حديد ويدخل في فمه وايضا الصناب اذا احرق
ووصل دخانه يقمع للسن نفع وكذلك يفعل بحب الشيكران **الحادي
والثلاثون** تاكل الاسنان يحشى الموضع المتاكل بالتكار وايضا يحشى
بقطنه ملوثه بقطران وايضا يحمى مرود ويكوى به الموضع مرارا فانه نافع صح
الثاني والثلاثون تاكل لحم الاسنان العارض للصبيان يخلط العفص
جيدا بعد السحق ويطلى بخل وايضا زبيب منزوع العجم وانيسون بعد
سحقه يجمعا بعسل ويطلى بهم الفم وايضا السمك المالح يحرق على النار
ويسحق ويغربل ويذر على الاسنان **الثالث والثلاثون** القلاع العارض وجع الفم
للصبيان يوخذ ورق لسان الحمل يسحق ويتمضمض بمايه وكذلك ما الكزبره
وايضا يسحق عفص بخل حامض من خمر ويطلى منه وهذا نافع للسلاق وايضا
لمثل ذلك يوخذ سماق احمر فيسحق ويعجن بعسل ويطلى به وينفع للسلاق الابيض

ان يسحق قشور النحاس بدهن سمسم ويطلي منه برشيه فانه يبرا من ساعته ان شا الله تعالى

الرابع والثلاثون اللعاب السايل من الفم هند باثمرغ في الملح ويقطر عليها
وكذلك القطر على الما الحار يواضب وايضا لحم الجي بوع يشوي ويوكل **الخامس
والثلاثون** وهو الخوانيق رب عنب وما كنب وخل ومري يجمعوا على النار
ويمضمض بهم ويغرغر بهم مرارا وايضا يغرغر بحلتيت مغلي بالخل وايضا
ما كنب يسحق ويغرغر به **السادس والثلاثون** بحوحة الصوت وخشونته
يوخذ دقيق بزر الكتان ودقيق الباقلا واللوز المقشر المدقوق ويعمل منهم
حسا ويشرب وايضا كثيرا وصمغ عربي يدقا ويعجنا بما الكرنب ويعمل منهم
حبوب تحت اللسان وايضا الحلتيت يحل بالما ويشرب قليلا **السابع
والثلاثون** نفث الدم مصاصه ما ها يذر فيه الطين الارمني والمرجان
والطباشير لعوقا وايضا ما مصاصه وسندروس مسحوق مثل الكحل يذر على
المصاصه ويشرب وايضا حسو من دقيق الفول على ما المصاصه **الثامن
والثلاثون** من امراض الجسم السعال حب خشخاش ورب سوس وبزر كتان
يسحقا جيدا ويستقا مرة بعد مرة ايضا لبا لخالة القمح بلوز وسكر او عسل
ايضا يحلب عود السوس دايما فان كانت في الصدر رطوبات مجتمعة فطبيخ ورق

مروبا

مروبا وكمون وتين حتى يهترا ويصفي ما ثم ويشرب قليلا قليلا ويواضب
التاسع والثلاثون السعال العارض عن ورم في اعضاء الصدر ما مصاص
يحل فيه معجون كثيرا وايضا بزر كتان مقلو يوكل وايضا البلبلاط من دقيق الحنطة
بلوز **الاربعون** عسر النفس المعبر عنه بالضيقه مروبه وتين ابيض وحلبه
يطبخوا جيدا في ما واسع حتى يترتب يصفي ويشرب ما ثم ساعة ساعة وايضا
كمون وزنجبيل وعود سوس يسحقوا جيدا ويمسكوا في الفم ويستحلب ما وهم
وايضا بزر الكتان مقلو مسحوق يخلط برب عنب ويلعق فان ذلك مما يوافق
الحادي والاربعون يوخذ كمون مقلو وبزر كرفس وكراويا
اجزا سوي ويسحقوا ويذروا على الما ويشرب وايضا حلبه مقلوه توكل
وايضا نانخواه يستحلب ماوها في الفم ويكون مرارا **الثاني والاربعون**
القي المفرط رب حصرم وشراب حماض وشراب عزرد والي يضاف اليهم
مصطكي ومرجان مسحوقين والمرجان مشوي وايضا ما سفرجل وما نعنع
يضاف اليه دريحان نوار قرنفل او نعنع بعد السحق والنخل وايضا الحصرم يذر
عليه سويق شعير او شراب رمانين **الثالث والاربعون** الفواق مصطكي
ودار صيني او قرفه حاره يسحق ايها تيسر ويذر على ما ويشرب ذلك الما فانه نا

تذكره
يعني الخوق

فع

وأيضا كمون وأنيسون وفجن يطبخا ويخرج ماؤهما وأيضا يحبس النفس
ويشد على العطاس بالاشيا المعطسة أو يفلجا بما يفزع بغتة **الرابع والاربعون**
الريح والوجع في المعدة والامعاء ورق فجن وشبت وكراويا وحب رشاد وبزر
جزر ونانخواه اجزا سوا يطبخوا بعد الدهن ثم ويشرب ماؤه ثم وأيضا نوخه
وورق فجن يابس يسحقا ويضربا في العسل ويلعقا وأيضا يطبخ الفجن مع دقيق
الشعير ويعمل منه ضمادا على البطن **الخامس والاربعون** من امراض الجسم
وهو الاسهال يؤخذ ورد يابس وجلنار وصمغ عربي مقلو وطباشير مقلو
وطين ارمني مقلو اجزا سوى يسحقوا ويعملوا في رب ريحان ويلعق وأيضا
يطبخ وقيل يغلى الارز ويطبخ بلبن ماعز فاذا طاب يذر عليه السماق ويوكل
وأيضا عصيدة من قشور الرمان المدقوق ومثل نصفه من دقيق ارز مقلو
ويوكل **السادس والاربعون** وهو القولنج يؤخذ ديك هرم يطبخ
بشبث وملح وكمون فاذا هرى جيدا يعصر من خرقة ويشرب مرقه وأيضا
بورق او ملح وحلتيت يسحق ما اتفق منهما ويجمع بعسل ويحبب قدر بزر الباقلا
ويبلع بالماء الحار منهم اربع حبوب الى خمسة وأيضا خرو الذيب اليابس اذا شرب
بما نفع جدا وانما ذكرته ههنا لخاصيته لهذه العلة وانما هو اجود ما يعالج به

هذه

بل

هذه العلة خروج الاثفال وأحسن ما يعالج به الاثفال الشيافات وهي الفتايل
المتخذة من العسل ومرارة البقر او المعز مع ملح يقلى الجميع على النار بقدر ما تاتي
منه الفتيله ويضاف اليه شحم حنظل **السابع والاربعون** اوجاع
الكبد عود صندل وراوند وطباشير من امراض الجسم الدود والحيات
المتولدة في البطن يؤخذ السذاب وورق الخوخ والنعنع يسحق جيدا ويقلى
في زيت ويشرب بذلك الزيت على الريق ويكرر ذلك وأيضا دقيق الترمس
اذا عمل منه مع خل وعسل وصار كالعصيدة وابتلع على الفطر نفع وأيضا
الشيح اذا لعق بالعسل نفع كثيرا وأحسن ما يعالج به حب القرع عروق الرمان
الحلو والحامض وعروق التوت من كل واحد جزو يدقوا ويطبخوا جيدا
في ما واسع حتى يحمر ذلك الما فيصفى من خرقة ويشرب منه مقدار نصف
رطل على الفطر بعد بلع اوقيه صابون او قيه طينه وأحسن ما عمل للدود الموا

ضبه

على اكل النعنع وشرب مايه على خلو المعدة **الثامن والاربعون** اوجاع
الكبد عود صندل وراوند وطباشير وفوفل من كل واحد جزو ومن الورد
قدر الجميع يلتوا في كفايتهم من مربا الورد العسليه بعد سحقهم ناعما الاخذ
منهم على الفطر كل يوم نصف اوقيه وأيضا كبد الذيب المجفف مع عافث

وافسنتين رومي أجزا متساويه يسحقوا ويلتوا بكفايتهم من مربا وردم

الاخذ منهم كل يوم قدر الجوزه وايضا ما الكرفس وماء البسباس وما السريس

على سكر او عسل يشرب منهم في اليوم اربع اواقي **التاسع والاربعون**

الاستسقا يوخذ بزر البطيخ وبزر القثا وبزر الخيار وحب الحلب وبزر الكرفس

ونانخواه وصندل ابيض واحمر وورد من كل واحد جزو يسحقوا جيدا

ويغربلوا ويلتوا بشراب الاصول الاخذ منهم على الافطار نصف اوقيه

ويشرب عليها من حليب النوق نصف رطل مع اوقيتين من ابوالها وايضا

مرويه وشاهترج وكمون من كل واحد جزو ومن التربيد اربعة اواقي

ومن التين اوقيتان وبسبايج اوقيه يدق الجميع ويطبخوا في قدر رطلين من

الما حتى يبقى من الما خمسه يشرب وايضا قثا الحمير وحده يطبخ في رب عنب

حتى يهري ويوخذ منه كل يوم لعقتين او ثلاثه بحسب القوى **الخمسون**

مرض الطحال يوخذ لوز مر وبزر فجل وعروق وقوا واصول حميضه وكزبره

البير وسلطان الجبل وعقربان وزراوند مدحرج من كل واحد جزو وطين فاخرا

اربعة اجزا تين ابيض زنة الجميع يدقوا جيدا ويطبخوا فيما يغمرهم من الما طبخا

جيدا حتى يبقى من ذلك الما الخمس يصفى ويشرب منه قدر الحاجة ويكرر وايضا

طرفا

طرفا وزريعة بقله وعقربان اجزا متساويه حب رند جزان يسحقوا ويعجنوا

بعسل الاخذ منهم نصف اوقيه كل يوم على الفطر وايضا يشرب من طبيخ الطرفا

مع قليل خل ويضمد الطحال بخرو معز ودقيق ترمس وشعير يعجنوا بالخل نافع لذلك

الحادي والخمسون اليرقان يوخذ من اللوز المر اربعة دراهم

يانسون وافسنتين رومي درهمان من كل واحد سنبل رومي واسارون درهم

من كل واحد يسحقوا جيدا وينخلوا ويعجنوا بما ينقع فيه الحمص الشربه منهم

كل يوم ربع اوقيه ويشرب عليه من ماء الفجل حفنة ذر عليها مثقال ايارج

فيقرا ابوا الا هذا التدبير سبعة ايام وايضا يطبخ اصل الهليون وكزبرة البير

والمليلس في نقيع الحمص ويشرب منه اياما متواليه وايضا نقيع الحمص وحده

بشراب نصف رطل كل يوم مدة سبعة ايام متواليه **الثاني والخمسون**

مرض المقعدة اما البواسير الغير منفجره فيطبخ البصل في الما الى ان يهرا

يقشر ويسحق مثل المخ ويعمل معه السمن الحايل ويطلى به وايضا دهن الورد يحك

على صلايه من رصاص حتى يثخن ويعمل معه قص بيضه ني ويضربوا بدهن ورد ثم

يدهن بهم وايضا اكليل الملك والحلبه يسحقا ويغربلا ويعجنا بسمن حايل وقص

بيضه مشوي ويطلى بهم واما البواسير المنفجره فتعالج بمرهم الباسليقون

وصفته بياض مراكب رجينه وسمن وشحم ودهن ورد يدقو بوا ويدهن بهم
وايضا قشور الحديد ومثلها مرتك يدقا دقا جيدا ويذرا فيجففا وايضا
ذنب سمكة مالحة تحرق وتدق جيدا ويذر رمادها على النواصيل واما الثقاق
فيوخذ باروق مع بياض بيض ودهن ورد يسحقوا في صلايه من رصاص حتى
يرجعوا في قوام العسل ويدهن بهم وايضا يوخذ دهن نوى المشمش ودهن
نوى الخوخ ودهن البيض فيدهن بهم ويدهن بمرارة الضان

الثالث والخمسون

وهو امراض الكلا والمثانه يوخذ بسباسه وانيسون ونانخواه
وبزر كرفس واذخر واسارون ومحلب وبزر حزبريه من كل واحد جزء زنجبيل
جزوين عود سوس زنة الجميع يطبخوا فيما يغمرهم من الما ويصفي ويعمل فيه شراب
الاصول وايضا انيسون وبسباسه وعود سوس وبزر بطيخ يدقوا ويطبخوا
ويحل في مايهم معجون قسطلان وايضا زعتر وفليوا ونانخواه يطبخوا ويحل
في مايهم معجون سفرجل وان كان في الكلا والمثانه جرب فيوخذ اذخر
جزو وعود سوس ثلاثة اجزا يدقوا ويطبخوا فيما يغمرهم من الما يصفى ذلك
الما ويعصر عليه بزر خشخاش مقلو ويشرب ويكون الغذا لصاحب هذه الشكية
عصيدة من نريعة كان وحلبسوا ادامها سمن واما الحصا فحجر اليهودي في

شراب

شراب الحسك وايضا حجر النشافه بعد سحقه يلعق في عسل ويكرر

الرابع والخمسون

علاج حبس البول في النوم واليقظه يوخذ لبان
وسعد وشواشي البلوط يسحقوا ويلعقوا بعسل وايضا حسو من دقيق
ومصطكي وبلوط وايضا اظلاف المعز محرقه تشرب في الما دورا ان شا الله تعالى

الخامس والخمسون

عسر البول يوخذ اصل الترمس وبزر الحرتوق والنانخواه
يسحقوا جيدا ويطبخوا ويشرب ماءهم وايضا بزر الخيار وبزر البطيخ وبزر القثا
وعود السوس يرضوا جيدا ويغلوا بما يغمرهم من الما ويمرسوا باليد ثم
يصفوا من خرقه ويشرب ماءهم وايضا يبخر بالجراد تحت الانثيين من الرجل
ومن الانثى تحت القبل وايضا يطبخ التين حتى يتهرا ويسحق مثل المخ ويعمل معه
الكمون المسحوق ويضمد به المثانة والكلا

السادس والخمسون

تقطير البول يوخذ البلوط ينقع في الخل يومين وليلتين ثم يرفع حتى ييبس
يضاف للاوقيه منه نصف اوقيه من السماق ومن الطباشير ربع اوقيه وكذلك
من الورد الاحمر وكذلك من اللبان يسحقوا ويغربلوا ويجمعوا جميعه
سايله الاخذ ربع اوقيه على الفطور ويشرب عليها حفنه من الما المطفي فيه الحديد
وهو المسمى بالروض عند الاطبا وايضا بلوط مقشر اذا طبخ منه لوح في ما

لي
حوايج .بتحق صوا
جل

حتى يبقى من ذلك الماء الثلث لا اخذ منه كل يوم اربع اواقي وايضا ورق
القثا يطبخ بالما ويشرب ذلك الما وبزر القثا يفعل ذلك وحب الريحان فانه
يفعل ذلك ايضا **السابع والخمسون** اورام الخصيتين يوخذ دقيق
فول وكمون ويكون الفول اكثر ويعجن بلحم زبيب منزوع العجم بعد السحق
مثل المخ ويعمل منه ضمادا بعد الغسل بماء الفول وايضا دقيق الفول ونوى التمر
المحرق وبزر خبز اجزا سوا يدق دقا جيدا ويعجنوا بما طبيخ الفول ويعمل منهم
ضمادا وايضا ورق الكرنب يسحق ويقلى في طبيخ الفول ويضمد به مرارا
سخنا **الثامن والخمسون** وجع الارحام وتعرفه العامة بالوالده
يوخذ بزر الجزر البري والناخه والقرفه الحاره وبعر المعز والسنبل
يسحقوا جيدا ويغربلوا ويلتوا بعسل ويبلع منهم كل يوم على خلو المعده
وايضا اصل السوسن يسحق جيدا ويعجن بما كراث او بصل ويتحمل في الفرج وكذلك
بالصعتر والمرزنجوش **التاسع والخمسون** سيلان الدم من النسا
يوخذ العقيق الذي لونه مثل ما اللحم والسندروس والعفص والشب
يسحقوا جيدا ويتحمل بهم ويقطر على ما المصاصه الذي ذر فيه الطباشير والانجبار
النباتي والكهربا بعد السحق شربا وايضا قشر رمان وعفص وشب وتراب

چكردكي

يتصوف

يتصوف بهم بعد السحق وايضا يقطر على ماء المصاصه المذر فيه سندروس
وايضا بعر المعز اليابس وقشر البيض المحرق شربا في ماء المصاصه
الستون رطوبات الرحم وبلته وقلة الجماع يوخذ سبج محرق وتنكار
وجلنار وحب راس وطين ارمني وكمون جبلي يسحقوا ويغربلوا ويتحمل بهم في
صوفه قد بلت في ما ريحان وايضا عفص وشب وتين مكه يسحقوا وينخلوا
وتبل خرقه بماء الاس وتلات بالادويه ويتصوف بها وايضا بعر الغنا
يسحق ويتحمل به في صوفه قد بلت بطبيخ ريحان واما تغير رايحة الفرج فلا
يعمل لها افضل من الناخه حمولا **الحادي والستون** النقرس يوخذ ورق
خروع وحب يسحقا ويلقيا في سمن وعسل وقليل خل تجمع هذه الادويه
وتسحق جيدا حتى يصير كالغمرا ويطلى بها وايضا حلبه يطبخ في الخل حتى تهرا
ثم ترفع من الخل يضاف اليها قدر كفايتها من العسل وترفع على نار معتدله
حتى يعود في قوام المعجون ويطلى به في الموضع وايضا بعر المعز جزين
ومن دقيق الشعير جزء يطبخوا بخل وزيت حتى يصير في قوام الصابون يطلى
بهم الموضع **عرق النسا** يوخذ دهن بيض ودهن بابونج وشحم دجاج
واوز وشمع يذوبوا ويدهن بهم بعد الاستفراغ بدواء او دم فانه نافع

وايضا لاذن ودهن بابونج ودهن شبت وشمع ويدهن بهم بعد
الاستفراغ وايضا سمن قديم ان كان المرض حارا وحده وان كان باردا
فيقلي فيه الديابس حتى يحترق ويصفى الدهن ويطلي به الموضع **الثاني
والستون** وهو الورم الحار قد يكون من ضربة او سقطة او صدمة
يستفرغ اولا ثم يوخذ بياض البيض ودهن الورد وطين ارمني ثم تغمس فيهم
خرقة وتوضع على موضع الالم وايضا قشور القرع ودقيق شعير معجونين
بماء الكزبرة ودهن ورد وايضا يدق الكزبرة ويكمد به **الثالث والستون**
جمع الورم المدة يوخذ لانضاجه خميرة قمح وقص بيض مشوي يضاف
اليهم ورق خبيز وورق كرنب وقلب بصل مقليين في سمن بعد سحقهم
ويضربوا كلهم ضربا جيدا ويعملوا على الورم وايضا قص بيضة وسمن
وخميرة يعملوا على الموضع الالم وايضا ورق الكرنب يسحق ويطلى به بعد
تقليبه بسمن ويعمل عليه وورق التين يفعل ذلك اذا سحق ايضا ايضا
انفجاره اذا نضج بزبل الحمام وزريعة الحلبة يعملا عليه واذا انفجر يعمل عليه
سمن وعسل وما المصاصة ثلاثة ايام متوالية ويعالج بعد ذلك بالمرهم
النخلي **الرابع والستون** في علاج الاورام الغليظة الباردة كالغدد ونحوها

يوخذ

يوخذ التين اليابس يطبخ جيدا في الماء مع ورق الخبيز ونخالة القمح
ويصب عليه ماء الشبت ان كان اخضر او طبيخه ان كان يابسا حتى
يهرا او يصير في قوام العصيدة ويحط عليه وايضا اصل الخطمي والكمون
المدقوقين يصب عليهما الماء والعسل ويطبخوا طبخا يسيرا او يضمد بهم الورم
وايضا اصل فقوس الدواب وسويق الشعير يسحقوا جيدا ويجمعوا بالخل
ويضمد بهم الورم ويلازم **الخامس والستون** حرق النار يوخذ
اصل النرجس اذا سحق جدا وعجن بعسل وخل وطلي به حرق النار في ابتدايه
نفع وايضا يحرق خرقة كتان ويوخذ رمادها يطلي به بعد ان يخلط
بزيت وايضا بياض البيض يلطخ به واما حرق الماء الحار فيطلي عليه ماء
الزيتون المالح سيما ان اضيف اليه مرارة ثور ويكرر ذلك عليه بعد نقعه
السادس والستون الضرب بالسياط احسن ما يعالج به هذا المضروب
ان يكسا جلد شاه بحرارته لما تسلخ وايضا الاسفيداج والمرداسنج اجزا
سوا يسحقا ويعملا مع دهن ورد وشمع مذاب ويطلي بهم الموضع وايضا الما
البارد يكمد به في خرق لطيفه لينه وذكروا ان من اكل الجرجير واللبان وقد
ضرب فانه لا يحس الضرب **السابع والستون** الحزاز والقوبا يابسا اولا يمص

او المحاجم ثم يعالج بالكثيرا والصمغ العربي ويطلي به الموضع بعد الحك
بخل الزنبوع **وايضا** يوخذ الجوز الماكول وخرو العصافير يسحقا جيدا بخل
ويطلي على الموضع وصمغ الاجاص يضرب بالخل طلا **الثامن والستون**
البهق يوخذ بورق وبزر فجل وبزر حرمل وزاج وعفص اجزا سوا يطبخ
التين في الخل حتى يهرا ويسحق مثل المخ ويضاف اليه الادويه ويعمل على الموضع
ويستف العليل كل يوم حفنه من سويق الحنطة بعد قليها جيدا **وايضا**
قشر القصاب بخل يطلي به الموضع **وايضا** يسحق البصل في الخل ويحك به الموضع
هذا في الابيض اما الاسود فاحسن ما يعالج به بزر الفجل يدق مثل المخ ويبلا ف
بخل ثقيف ويطلي به في الحمام مرارا **التاسع والستون** البرص اعلم ان برء هذه
الشكيه انما يقع في النادر ويفرق بين البرص والبهق ان البرص اذا شرط
سالت منه مدة صفرا رقيقه والبهق يسيل منه الدم اذا شرط وانما يعالج
البرص بالصبغ وللناس في صبغه طرق **منها** عسل البلادر وعاقرقرحا
ودرياس وفربيون ومر وقطران ومغره وفوه وشب تدق الادويه جيدا
وتنخل وتعجن بما تعجن ويطلي بهم الموضع المغبر **وايضا** قشور اصل الجوز وحنا ونيل
ونوره وزرنيخ وعصاب اجزا سوا يعجنوا ويغمر بلوا ويعجنوا بما بصل ويستعمل

وايضا

وايضا من تك ونوره غير مطفيه وعفص وزاج وحنا اجزا متساويه
يعجنوا بعسل وخل ويطلي بهم مرارا **السبعون** الاثار الباقيه بعد
القروح يوخذ زبل الحمام وبزر الكتان والمرتك اجزا سوا يعجنوا بمراره
الثور بعد السحق ويطلي بهم تلك الاثار **وايضا** دقيق الفول يعجن بما البطيخ
ويغسل به ويطلي به ايضا **وايضا** العظام الباليه تحك بالما العذب ويطلي
به ايضا ويكرر **الحادي والسبعون** الحكه والجرب يوخذ مرتك
وبورق واقليميا الفضه اجزا سوا وزيبق مقتول بحنا وحين مغسول بالما
ويكرر غسله خمس طرق او اكثر ويعجنوا بخل غلي فيه ورق دفلي ويطلي به
بعد التعريق **وايضا** دفلا تطبخ في خل وقليل زيت او دهن ورد وكبريت
ويحك بهم في الحمام **وايضا** الغسل بما الزيتون او بما البحر او الما الذي القي فيه
ملح وهذا كله بعد الاستفراغ وحفظ الغذا **الثاني والسبعون** الثاليل
يوخذ زبد المعز يذر عليه الملح والزنجبيل بعد السحق ويعملوا على النار فاذا
علتهم الرغوه اخذت وطلي بها **وايضا** صمغ الضرو اذا خلط مع زفت ووضع
على الثاليل قلعها **وايضا** قشر الصفصاف المحرق يعجن رماده بالخل ويطلي به
الثالث والسبعون الشرا او الماشرا يوخذ ورق الرند الطري

والفجن واللبان اجزا سوا يسحقوا وينخلوا ويعجنوا بزيت ويطلى بهم
الماشرا والشرا وايضا يوخذ الشونيز يسحق ويخلط بخل ويضمد به الوجه
في الماشرا وايضا دقيق ورد وزيت مع شي من العصارات البارده
مثل ما الكزبره او عنب الذيب او الشرابين او الخس او المصاصه او القرع
ويطلى به الموضع الذي فيه الشرا من الجسد والشرا هي الحبر الناتيه الناشيه
عن كل الحلو او المالح او شبههما **الرابع والسبعون** النفاخات
يوخذ مرداسنج وكبريت اصفر اجزا سوا يسحقوا جيدا ويجمعوا بخل
ودهن ورد بعد فقع النفاخات بعظم او حديد حتى تذهب رطوبتهم
المجتمعة فيهم وايضا مرتك وخل ودهن ورد وايضا زيت طري مع بياض
البيض يضربا باليد ويطلى بهما **الخامس والسبعون** قروح الراس
يفصد لها العرقان اللذان خلف الاذنان ويطلى بالرجينه وحنا وكبريت
وقطران وورق دفلا ويعجنوا بقطران بعد الغسل جيدا بمرارة ثور وبول
جمل وما غزل ويطلى بعد ذلك بالدواء المذكور ويكثر الغسل والدوا فانه
نافع وايضا يوخذ راس كلب جاف فيحرق ويسحق دقه ويصب عليه دهن ورد
ويضمد به الراس بعد الغسل بما البحر وايضا يطلى بالحنه وقطران فانه غايه

السادس والسبعون السرطان والقروح التي تكون في المقعد والمذاكير
يسحق الطين الارمني في انيه من رصاص بفهر رصاص وخل وعسل وما
ويطلى به وايضا دهن ورد وورد مسحوق يخلط جميعا ويدهن بهما والخاص
بالسرطان ان يوضع عليه رماد السرطان النهري بعد حرقه ويخلط بسمن ودهن
ورد ويكرر **السابع والسبعون** عضة الكلب الكلب يرش على العضه
في الحين الخل وايضا يسحق النطرون بالخل ويطلى عليه وايضا سفنجه جديده
او صوفه مغموسه بخل وزيت وتوضع عليه مرارا شتى **الثامن والسبعون**
عضة الانسان تمسح اولا بزيت ثم تضمد باصل تسباس مع عسل بعد سحقه والله اعلم
ايضا دقيق الباقلا مع ما وخل ودهن ورد طلا وايضا بصل مسحوق بخل
مثل المخ يطلا ويكرر **التاسع والسبعون** لسع العقرب يوخذ لبن شجرة
التين يطلى به الموضع وايضا بزرخيار وبزركتان وملح مسحوق وما نعنع قدر
ما يعجن الجميع ضمادا وايضا تسحق العقرب ان وجدت او خنفسا او نعنع
ويضمد به الموضع **الثمانون** لسع الافعي يعصر مغرزه مع فيجن يدق
ويضمد بهما الموضع وايضا اذا طبخ الملح وورق الرند مع الزيت وضمد
بهما انتفع بذلك وايضا قشر الفجل وورق قثا الحمار ينفع ذلك ان شاء الله تعالى

تكملة حقيقة الريا إصلاح الظاهر مع فساد الباطن للطمع في الانتفاع

من الناس علاجه على الإجمال التفكر في الأجل لما يلحقه في الدار الآخرة والنظر

في العاجل لما يلحقه من الذل وحقيقة الكبر إظهار العظمة على الغير

من غير موجب شرعي إما بنسب أو مال أو جاه **علاجه** أن يعلم ويستحضر

أن الله خلق أباه من تراب ثم جعله هو من نطفة قذرة ثم أسلكه في محل

قذر ثم صيره حامل عذرة مدة حياته ثم بعد مماته جيفة قذرة **وأما**

حقيقة الحسد فهو تمني زوال النعمة عن من أنعم الله عليه إما لنفسه أو سلبها

عنه فقط وهذه أشر من الأولى **علاجه** أن يعلم أن الله تعالى حكيم وضع

الأشيا في محلها فهو كالمعترض على القدرة ولهذا قال بعض الفقرا الحاسد

جاحد وكفاه همه وغمه في نومه ويقظته ولهذا قيل **شعر**

ألا قل لمن ظل لي حاسدا ، أتدري على من أسأت الأدب

أسأت على الله في حلمه ، لأنك لم ترض لي ما وهب

والطمع هو التملق لقصد تحصيل النفع من الغير دون تعاطي سبب لعدم رضا

المتملق بما قسم له استحضار ما يجد في نفسه عند الطلب سيما إن ذكر المنع فآية

أخر ما أردنا الكلام عليه في هذا الكتاب على سبيل الاختصار ومن أراد

الاستيعاب

الاستيعاب فليقصد الأمهات من كتب الأطبا والمتصوفين فعلى ناظره

أن ينظر إليه بعين الرضا ويتأول ما ظهر فيه من الخلل مما عساه أن يقبل

التأويل ويصلح ما شانه أن يصلح فالله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين **وجد**

في نسخة كتب منها هذا الكتاب المبارك بخط بعض السادة المغاربة ما صورته

كمل الكتاب من أصل مؤلفه رضي الله عنه وقرأت

الأصل عليه فصح ذلك والحمد لله وذلك بمدينة

تونس أمنها الله تعالى بتاريخ أواسط ربيع الأول

المبارك عام [illegible] عرفنا الله بركته

قال ذلك وكتبه بخط العبد

المعترف بالتقصير في القول

والعمل أحمد ابن أبي بكر

بن محمد بن يوسف

ابن علي ابن عبد الحكيم بن عبد السلام بن بشير الحسني لطف الله به لطفا يليق بفضله

وحسبنا الله ونعم الوكيل

خدمة [illegible] المغربي

سنة ثمان وسبعين وثمانمائة

[illegible]